

- بين نفي المحافظة وقرار "الإدارة المحلية" بالإزالة.. مصير أكشاك دمشق على "كف عفريت"
- وزير الصناعة يطلب من صناعي الأدوات المنزلية كل التفاصيل المتعلقة بأجور الشحن
- سهل الغاب ينتظر.. المنطقة الصناعية حقيقة أم حلم في واقع زراعي مريّر؟
- "أكياس الخبز التمويني" .. صفقات مشبوهة في التوريدات وتغريمات بمئات الملايين!

## أهلنا في الجولان يعتصمون رفضاً لمخططات الاستيطان الصهيوني



حزيران عام ١٩٦٧ كما ناشدوا المجتمع الدولي والشرعية الدولية الوقوف موقف المؤيد والحق تجاه الشعب السوري وممارسة دورهم على أرض الواقع. وأعرب أبناء الجولان عن ثقتهم الكبيرة بجيشنا الباسل بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد بإعادة كل ذرة من تراب الجولان المحتل مشددين على أن صمود أهلنا في الجولان منذ الاحتلال تأكيد على أن الشعب العربي السوري لا يتخلى عن أرضه وحقوقه مهما كانت التضحيات. بدوره أكد خالد أباطة أمين فرع الحزب بالقنيطرة تمسك أبناء الجولان بالثوابت الوطنية والحفاظ على عروبة الجولان وهويته مشدداً على أن هذه الوقفة هي صحيحة وتنبهه بأن القادم لن يكون فقط وقفات لدينا حق وأرض وعرض مغتصب من عدو وأن النصر قادم.

رفضاً لخطرسة كيان الاحتلال الصهيوني ورداً على ممارساته وقراره التوسع في إقامة مستوطنات جديدة في الجولان نفذ عدد من أبناء الجولان السوري المحتل اعتصاماً أمام مفوضية بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدمشق. وجدد أبناء الجولان خلال الاعتصام تأكيدهم على حقهم باستعادة أرضهم ومواصلة نضالهم ضد العدو الصهيوني وأن وقتهم بمثابة رسالة للعالم أجمع بأنهم لن يتنازلوا عن أرض الجولان التي رويت بدماء الآباء والأجداد على مدار عقود طويلة ووقفهم ضد هذه المخططات الاستيطانية التي تهدف إلى تهويده وتغيير معالمه الديمغرافية والجغرافية. وطالب أبناء الجولان كيان الاحتلال بالانسحاب الفوري والكامل وإعادة كل الأراضي المحتلة حتى حدود الرابع من

## خروج محطة تل تمر من الخدمة جراء العدوان التركي

بالمحافظة سيء جداً وان السوارد من من كمية الكهرباء ٥٠ ميغا من منطقة السويدية و٤٠ ميغا من منطقة الأبواب بريف الرقة. الجدير بالذكر بأن قرى ريف تل الغربي تشهد قصفاً من قبل المحتل التركي ومرترقته ولأكثر من ١٥ يوماً والتي أدى إلى نزوح قرابة ٤٠٠٠ عائلة. في سياق متصل، انفجرت عبوة ناسفة بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا "فسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي في قرية محميصة بريف دير الزور ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف الميليشيا. وذكرت مصادر أهلية أن عبوة ناسفة زرعتها عناصر من الفصائل الشعبية انفجرت أثناء مرور سيارة عسكرية تقل مسلحين من ميليشيا "فسد" في الشارع العام لقرية محميصة بريف دير الزور الغربي ما أسفر عن وقوع إصابات بين مسلحي الميليشيا وتضرر السيارة. وتتخذ الهجمات على مقرات ومحاور تحرك مسلحي ميليشيا "فسد" في منطقة الجزيرة منحى تصاعدياً في الآونة الأخيرة وأسفرت عن سقوط العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم وتدمير مقرات وآليات لهم.

**الحسكة - إسماعيل مطر:**  
قصف الاحتلال التركي ومرترقته من التنظيمات الإرهابية بشكل عنيف بلدة أبو راسين والقرى الواقعة شمال تل تمر في ريف الحسكة الشمالي مساء اليوم ما أدى إلى خروج محطة تحويل كهرباء تل تمر من الخدمة وتضرر عدد من المنازل ونزوح الأهالي بعيداً عن اعتداءات المحتل التركي ومرترقته. المهندس أنور العكلة مدير شركة كهرباء الحسكة أكد في تصريح خاص للبعث بأن محطة تل تمر خرجت عن الخدمة نتيجة تعرضها إلى قذائف المحتل التركي ومرترقته مما تسبب في عطل كبير في الخطوط الرئيسة لها، موضحاً أن ورشات الصيانة ستعمل على إصلاح الأعطال غداً في حال كانت الظروف تسمح ولاسيما بان قرية أم الكيف التابعة لمدينة تل تمر والتي حصل بها العطل تشهد قصفاً عنيفاً من قبل المحتل التركي ومرترقته وأشار مدير الكهرباء بأن محطة تل تمر تغذي عدد من التجمعات السكانية في ريف تل الغربي والشرقي والجنوبي باتجاه قرى أبو راسين والدرباسية ومنطقة مبروكة حيث يتجاوز عدد القرى والمزارع إلى أكثر من ٨٠ قرية ومزرعة لافتاً إلى أن الوضع الكهربائي



## كازاخستان.. أوكرانيا ثانية على أبواب موسكو!



وقال توكايف إنه خلال المواجهات الأخيرة سقط عدد من الضحايا بين عناصر قوات الأمن، مؤكداً أنه اعتباراً من اليوم تعتزم السلطات التصرف بأقصى درجة من الحزم ضد منتهكي القانون خلال الاحتجاجات. وقال إن هناك "متآمرين بدوافع مالية" وراء الاحتجاجات في البلاد. فهل يزعج الغرب بقواته في أتون كازاخستان، لتدخل في دوامة الثورات الملونة، لتصبح أوكرانيا ثانية على أبواب موسكو!!

أقال الرئيس الكازاخستاني، قاسم زومارت توكايف، اليوم الأربعاء، الحكومة وعين النائب الأول لرئيس الوزراء، عليخان سمايلوف رئيساً للحكومة بالوكالة. تأتي إقالة الحكومة على خلفية اضطرابات واحتجاجات شعبية، عاشتها كازاخستان. كما أعلن توكايف أنه تولى من اليوم منصب رئيس مجلس الأمن وهو المنصب الذي كان الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف قد عين له مدى الحياة، مؤكداً عزمه على اتخاذ إجراءات حازمة لاستعادة النظام العام ولن يغادر البلاد تحت أي ظروف. وأضاف توكايف في خطاب للشعب هو الثاني من نوعه منذ يومين، إنه سيبقى في العاصمة وسيكون مع الناس "مهما كانت الظروف"، متعهداً بتقديم حزمة جديدة من المقترحات في أقرب وقت لتجاوز الأزمة الحالية. وقال: "قريباً سأقدم مقترحات جديدة بشأن التحول السياسي في كازاخستان. لا أزال متمسكاً بنفس الموقف المؤيد للإصلاحات المستمرة". وقال توكايف إن "حشوداً من قطاع الطرق تستهزئ بجنود في ألما آتا، يقودونهم وهم عراة في الشوارع ويسرقون المتاجر"، مضيفاً أن السلطات تتلقى طلبات كثيرة من المواطنين لحماية حياتهم.

## انضمام المئات إلى عملية التسوية في مركز الشميطة بريف دير الزور

تواصل لليوم الثاني عملية التسوية الخاصة بأبناء دير الزور في مركز بلدة الشميطة بالريف الغربي حيث انضم المئات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمات الإلزامية والاحتياطية إليها. وأشار علي عيسى الصالح إلى أنه فار من الخدمة الإلزامية منذ عام ٢٠١٢ وقام بإجراء التسوية للعودة إلى قطعه العسكرية بينما بين مؤيد الحسن أنه أجرى التسوية تمهيداً للالتحاق بالخدمة الإلزامية. وأوضح حسين سعيد الحمد أن التسوية مكنته من العودة إلى حضن الوطن وممارسة حياته الطبيعية في حين دعا فايز مالاتي الذي قدم من مسافة بعيدة جميع من تشملهم التسوية إلى الاستفادة من هذه الفرصة. وتتواصل عملية التسوية خلال الأيام القادمة في مركز الشميطة لإتاحة الفرصة للراغبين بتسوية أوضاعهم للانضمام إليها.

وزير الدفاع البريطاني السابق؛  
بلير أمر بحرق مذكرة تؤكد  
عدم شرعية غزو العراق

غروشكو: مستوى مشاركة  
"ناتو" في اجتماعه مع روسيا  
سيحدّد مدى جدّيته

بأمعائه الخاوية الأسير أبو هوش  
ينتصر على الاحتلال..  
إرادة المقاومة مستمرة

## بين نفي المحافظة وقرار "الإدارة المحلية" بالإزالة.. مصير أكشاك دمشق على "كف عفريت"

الروحية، ومشروبات الطاقة، مع بيع الدخان والمعسل غير المهرب، والطابع وتصوير المستندات والقرطاسية، وتحويل رصيد وحدات للخطوط الخلفية، وفي حال أراد صاحب الترخيص ممارسة مهنة غير ذلك يتقدم بطلب إلى المكتب التنفيذي لاتخاذ القرار المناسب، مع إعادة تنظيم إجازات إشغال لمدة ٣ سنوات اعتباراً من بداية العام الحالي، وسحب جميع التراخيص الممنوحة سابقاً. وبالتوازي مع توقف تراخيص الأكشاك منذ سنوات، وبدء حصرها فقط بزوي الشهداء أو ضمن شروط محددة، عمدت المحافظة، كما تابع القاطنون بدمشق، إلى توحيد نمط وديكور الأكشاك عندما اشترطت فرض مجسمات موحدة بتكاليف يدفعها صاحب الترخيص مقابل تجديد الترخيص. من جهتها، اعتبرت جهات مسؤولة في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن الأكشاك تعامل معاملة المتاجر العادية، وتنظم بحق أصحابها الضبوط، وهي ملتزمة بوضع لائحة أسعار مثلها مثل المتاجر، أما غير النظامية فتتعلق فوراً، مع التنويه إلى أن مسألة مصير الأكشاك ليست من صلاحيات "التجارة الداخلية"، بل الإدارة المحلية والمحافظات المختصة.

الجدير بالذكر أن ترخيص صاحب الكشك الذي يتوفى يلغى من أصله، ولا يمكن توريث ترخيص الكشك إلا في شروط ضيقة مثل وجود أطفال قصر لدى صاحب الكشك المتوفى، أو أطفال معوقين، كما تشير معلومات المحافظة، حينها ينتقل الكشك إلى الوصي الشرعي بقرار من المحكمة الشرعية التي تقوم بإعلام المحافظة بالوصي، وعلى هذا يبقى الترخيص ساري المفعول.

"كنس" الأكشاك من دمشق، متسلحة، كما يتداول، بقرار أصدرته وزارة الإدارة المحلية والبيئة يقضي بإزالة الأكشاك بداية ٢٠٢٢، والسماح لذوي الشهداء والجرحى بالتمديد لمدة عام كامل، مع التمسك بعدم التجديد، علماً أن المكتب التنفيذي المختص في محافظة دمشق يؤكد أن الأكشاك وجدت بناء على اتفاق منذ ٢٠١٩، والقرار الصادر حينها منح المستفيدين منها مدة ثلاث سنوات فقط، والقرار الصادر عن الإدارة المحلية ليس جديداً. وأوضح المكتب في وقت سابق أن إنهاء العمل للمستفيدين حالياً من الأكشاك في دمشق قد يكون لإعادة تدوير هذه الأكشاك وتخصيصها لأشخاص لم يستفيدوا منها سابقاً، وليس من الضروري أن تكون في المكان نفسه، لأن بعضها سبب ازدحامات في الشوارع والأرصفة، مع لفت الانتباه، كما يدرك الجميع، إلى أن هناك مستثمرين لهذه الأكشاك يجنون مبالغ طائلة من المستفيدين أصحاب الرخصة من ذوي الشهداء وجرحى الحرب، وهنا لا تنكر مصادر المحافظة لـ "البعث" أن هناك مقترحاً لاستثمار هذه الأكشاك من المحافظة، وتوزع أرباحها على ذوي الشهداء والجرحى، بوجود ٧ ساحات مقترحة لتكون مراكز تجمعات للأكشاك في دمشق. وكانت المحافظة قد أصدرت قراراً ينص على تحديد المهن المسموح بممارستها ضمن أكشاك الإغاثة في دمشق، وعلى بيع المواد الغذائية المعلبة أو المغلفة حصراً (بسكويت، شاي، شيبس، بوظة، ألبان وأجبان معلبة، طون، مرتديلا، سردين، موالح)، باستثناء المواد المهريّة، وكذلك المشروبات المعلبة حصراً، باستثناء المشروبات



### دمشق- علي بلال قاسم

من جديد في أوساط أصحاب ومستثمري الأكشاك، مهددة نحو ١٩٠ كشكاً لهاتين الشريحتين من أصل ٤٨٠ كشكاً مخصصاً على مستوى محافظة دمشق. ولأن المحافظة، على لسان مصدر نافذ فيها، بررت بأن "هذه الحملة ليست مفاجئة لأصحاب المخالفات، فهي كانت قد وجهت لجميع المخالفين في المدينة إندازات منذ شهرين لإزالة هذه التجاوزات، والالتزام بالمساحات المرخصة للأكشاك وهي ٢-٤ أمتار للكشك الواحد"، فإنها تعيد التأكيد على نفي الشائعات المتناقلة حول

مع إطلاق محافظة دمشق حملة لإزالة الأكشاك غير المرخصة، والتعدييات على الأملاك العامة في المدينة، حيث كانت البداية من منطقة البرامكة تحت جسر الرئيس، ومن ثم محيط جامعة دمشق، ومقابل وكالة سانا "الأكثر تشويهاً بصرياً ومرورياً"، عادت الشائعات بوجود قرار وتوجه لدى المحافظة بإلغاء تخصيص أو نقل جميع الأكشاك النظامية وغير النظامية، بما فيها المخصصة لذوي الشهداء والجرحى، لتتفشى

## تضارب المواعيد يحرم طلاباً من الامتحان في جامعة البحث



### حمص- صديق محمد

المخصصة للكلية؛ وهل هناك قانون أو قرار ينص على تمييز طالب كلية الطب البشري والسنة التحضيرية عن طالب العلوم الصحية؟ وما هو ذنب هؤلاء الطلاب ليصبروا ساعات النهار كاملة ومنهم من لم يجد مواصلاً للعودة إلى منزله، ومنهم من انسحب من الامتحان بسبب ما تحمّلوه؟ ألا تكفيهم معاناتهم بالسفر والغلاء وتعب الدراسة ليأتي أحدهم ويحرمهم من تقديم الامتحان؟! الدكتور حازم دهمان عميد كلية العلوم الصحية لم يخف ما حصل من الإشكاليات التي أخرجت الامتحان لمدة ساعة واحدة فقط، موضحاً أنه فور انتهاء طلاب الطب البشري من تقديم الامتحان تم مباشرة دخول طلاب العلوم الصحية وتقديم امتحانهم، علماً أن عدد الطلاب الذين انسحبوا ولم يقدموا امتحانهم لا يتجاوز ١٥ طالباً وطالبة، وتم تحديد موعد امتحان لمن لم يتمكن من التقديم فقط يوم الاثنين كي لا يضيع حقهم في تقديم المواد التي كانت مؤجلة.

نقل عدد من طلاب كلية العلوم الصحية بجامعة البحث لـ "البعث" ما حصل معهم أمس خلال تقديم امتحان المواد المؤجلة من موعد سابق، حيث تم التمسك واعتماد برنامج امتحان للمواد المؤجلة، وعلى هذا الأساس حضر الطلاب منذ الصباح من كافة السنوات والاختصاصات حسب مواعيد الامتحانات لتقديم امتحاناتهم ولكن ما حدث كان عكس ذلك تماماً، إذ دخل الطلاب إلى القاعة المعلن عنها للامتحان ليتفاجؤوا بالطرده من مكان لآخر نتيجة تضارب المواعيد مع الكليات الأخرى (الطب البشري، والسنة التحضيرية). وأكد الطلاب أنهم انتظروا ساعات وساعات دون معرفة ما هو مصير الامتحان، ولم يتوقف الموضوع عند هذا الحد بل وصل إلى التهجم عليهم، متسائلين هل من المعقول أن يتم تهيمش كلية كاملة بطلابها وكادرها وحرمانهم من الأماكن والقاعات حتى من الأماكن

## حديقة الرمل ما زالت رهينة الوعود!

حسان نديم مدير الشؤون الفنية بمجلس مدينة طرطوس قال: إنه تم تنفيذ المقر البديل قرب الكراجات الجديدة، والانتقال إليه منذ عدة أشهر، ويجري العمل حالياً لاستلام موقع الحديقة البالغة مساحته ١١٠٠٠ م<sup>٢</sup> والموضوع مرتبط بتأمين مقرات بديلة لبعض الفعاليات الأخرى الموجودة في الموقع، ولا سيما في الجهة الشمالية بمساحة ٨٠٠ م<sup>٢</sup>، مشيراً إلى عقد عدة اجتماعات بين المعنيين بهذا الخصوص، حيث تم التوصل إلى مقترحات ننظر قبولها لئتم بعدها استلام موقع الحديقة والمباشرة بشق الشوارع التنظيمية المحاذية للموقع، إضافة إلى دراستها وفق المتطلبات التخطيطية والتنظيمية، خاصة وأن الحي بأشد الحاجة لهذه الرئة.

### طرطوس- وائل علي

بدأ الإحباط يتسلل إلى نفوس آلاف القاطنين بجوار موقع حديقة الرمل الأوسط بعد أشهر على انتقال الجهة المعنية للموقع البديل قرب الكراجات الجديدة وإخلائها للموقع القديم "موقع الحديقة" الذي يفترض أن تتسلمه بلدية طرطوس للمباشرة بالأعمال التحضيرية والإجراءات اللوجستية التي تتطلبها. غير أن ذلك لم يتم، ويبدو أنه سيتأخر لوقت غير معلوم بحجج تأمين مقرات الجهات المعنية، رغم توفر وامتلاك المؤسسة مقراً على بعد أمتار وأخر قرب الكراجات القديمة، وكذا الحال للشعبة الحزبية!



## عقوبات رادعة وغرامات مالية بحق السرافيس المخالفة في القنيطرة

### القنيطرة - محمد غالب حسين

أصدر المكتب التنفيذي لمحافظة القنيطرة قراراً يقضي بفرض غرامة مالية بحق المتغيبين من أصحاب السرافيس العاملة على خطوط المحافظة عن مركز انطلاق خان أرنية دون تقديم عذر مقبول، إذ حُدِّدت غرامة مالية قدرها /٢٥٠٠٠ ل.س/ على كل سرفيس من السرافيس العاملة في حال تغيبه عن مركز انطلاق خان أرنية لسفرة واحدة أو يوم

أو يومين دون تقديم عذر مقبول مع حجز أوراقه لمدة /٥/ أيام، وفرض غرامة مالية قدرها /٥٠٠٠٠ ل.س/ على كل سرفيس من السرافيس العاملة يتغيب عن مركز انطلاق خان أرنية لأكثر من يومين دون تقديم عذر مقبول مع حجز أوراقه لمدة /١٠/ أيام، وحرمان السرافيس المخالفة من مادة المازوت خلال مدة الحجز مع سحب أوراقها الثبوتية بما فيها البطاقة الذكية من قبل فرع مرور القنيطرة لحين تسوية وضعها

أصولاً. ويأتي هذا القرار بعد غياب أغلب السرافيس المسجلة على خط دمشق القنيطرة والخطوط الداخلية عن العمل، مما أدى إلى تفاقم مشكلة النقل بمحافظة القنيطرة خاصة على خط القنيطرة دمشق. ويأمل المواطنون التشدد في تنفيذ عقوبات القرار بصرامة لردع السرافيس التي تحصل على مادة المازوت ولا تعمل على خطوطها.

## وزير الصناعة يطلب من صناعي الأدوات المنزلية كل التفاصيل المتعلقة بأجور الشحن



**دمشق - البعث**  
طالب وزير الصناعة زياد صباغ لجنة الأدوات المنزلية والكهربائية في غرفة صناعة دمشق وريفها، تزويده بمذكرة مفصلة تتضمن كل المعلومات المتعلقة بأجور الشحن عبر ميناء اللاذقية ومقارنتها مع المنافذ البحرية في الدول المجاورة، مشدداً في ذات الوقت على ضرورة عقد اجتماع مع الشركات المصنعة للزجاج وأصحاب المنشآت الصناعية المستخدمة لهذه المادة للوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف، وعلى ضرورة إدخال ثقافة الفوترة. مطالبة الوزير جاءت على خلفية ما طرحته اللجنة خلال اجتماعه بها اليوم، من صعوبات ومعوقات تعترض عمل صناعي الأدوات المنزلية والكهربائية، وانعكاسها على ما يتعرضون له من خسائر نتيجة آليات العمل الخاصة بالقرار رقم ٨، وما يواجهه الصناعيين من ارتفاع

تكاليف الشحن وصعوبة استيراد المعادن (كالصاج والأسلاك المعدنية وغيرها)، إضافة لارتفاع أسعار الزجاج الصناعي المصنع محلياً وانخفاض جودته وخاصة الذي يستخدم في صناعة الأفران. وتناول الاجتماع الشق التمويلي والتحويل المالي لعمليات الاستيراد والتصدير، حيث تحدث الحضور عن المدة الزمنية الطويلة التي ينتظرها الصناعي نتيجة التحويل عن طريق شركات الصرافة لتمويل مستورداتهم، إضافة لقرار الدفع الكاش لتسديد قيمة شيكات الجمارك عوضاً عن التحويلات البنكية، كما طالب الحضور بتشجيع صناعة الأدوات المنزلية ببرامج دعم التصدير الدائم أسوة بالصناعات النسيجية وبعض المواد الغذائية التي يشملها البرنامج، إضافة للسماح لسيارات الشحن العراقية بالدخول إلى الأراضي السورية.

## انخفاض استهلاك الأجبان والألبان بنسبة 15% ومطالب بتأمين المحروقات للمنشآت

مادتى المازوت والغاز الصناعي، كاشفاً أن عدد الحرفيين المسجلين على كشوف الجمعية في دمشق وريفها يبلغ ٣٠٠ حرفي، لكن عدد الحرفيين الفعلي يزيد عن ٢٠٠٠ حرفي، ويعملون بسجل تجاري أو قرار صناعي. وبين الصعيدي أن الحرفيين يعانون حالياً من ارتفاع الضرائب بشكل كبير ومجحف، مطالباً بمراعاة ظروف عمل الحرفيين الحالية، وتأمين مستلزمات العمل، وإعفاء المشاريع الجديدة لعدة سنوات من الضرائب حتى تتمكن من الانطلاق بالعمل، ودعم الإنتاج. وفيما يتعلق بالمعوقات الأخرى التي تعرق عمل الحرفيين أوضح الصعيدي أن النقص الحاصل بالثروة الحيوانية وإنتاج الحليب أثر أيضاً على الإنتاج الكلي للحرفيين، حيث تشير التقديرات في ظل عدم وجود إحصائية رسمية من وزارة الزراعة لعدد رؤوس الأبقار الحلوب إلى أننا فقدنا حوالي ٧٥٪ من ثروتنا الحيوانية خلال الأزمة، مطالباً المسؤولين عن الثروة الحيوانية بدعم أسعار الأعلاف والأدوية البيطرية للمربين، واستيراد أنواع محسنة لتلائم البيئة السورية، وتوزيعها على المربين وتقسيمها، لتتم زيادة الإنتاج، وسد النقص الحاصل في الأسواق.

مستقرة للمواد المنتجة، مضيفاً أن نسبة استهلاك الأجبان والألبان ككل انخفضت ١٥٪ عما كانت عليه سابقاً. وأوضح الصعيدي في تصريح خاص لـ "البعث" أنه إضافة إلى ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، هناك مجموعة من العوامل التي تعيق عمل الحرفيين، منها ما يتعلق بالحرفيين أنفسهم، تتلخص باستلام مخصصاتهم من الغاز والمازوت الصناعي، حيث بلغت نسبة استلام المازوت الصناعي للمسجلين بالجمعية ٦٠٪ فقط، ما يؤثر على عملهم واتجاههم لتأمين المادة من السوق السوداء بأسعار مرتفعة، مبيّناً، في هذا السياق، أن الجمعية الحرفية لصناعة الأجبان والألبان طالبت المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق باعتماد الشهادة الحرفية المصدقة أصولاً لتسهيل معاملات كافة الحرفيين، وتسهيل استلام بطاقة تكامل لاستلام الغاز الصناعي، كما طالبت الجمعية أيضاً بضم ملاك حرفي ريف دمشق للجمعية كون عدد كبير من الحرفيين بالريف مسجلين لدى الجمعية الحرفية لصناعة الأجبان والألبان ومشتقاتها بدمشق بموجب قرار وزير الصناعة رقم ١٩٩٥ لعام ٢٠٠٨، فضم ريف دمشق يسهل على الحرفيين متابعة معاملاتهم لاستلام



**دمشق- ميس خليل**  
عزاً رئيس جمعية الأجبان والألبان عبد الرحمن الصعيدي في دمشق انخفاض الاستهلاك مادة الأجبان والألبان، لاسيما من منتصف شهر كانون الأول الماضي إلى الآن، إلى ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، الأمر الذي أدى إلى كثرة العرض وقلة الطلب، رغم أن الأسعار

## مشاريع بـ ٢١٩ مليوناً لشركة "الصرف الصحي" في اللاذقية لم تحصل عليها؟



الحفة بقيمة ٤١٠.٥٩٤ ملايين ليرة والقناة المطرية ٣٢٥.٧٧٠ مليون ليرة ومشروع محور البهلولة، إضافة إلى وصلة محور بسنديانة-جيبول بقيمة ٢١٥.٧٤ مليون ليرة.

وأكد شاهين أن خطة أعمال التعزيل المنفذة على مستوى الشبكة غطت مختلف المحاور، ولاسيما النقاط الحرجة والأماكن الصعبة التي تشهد اختناقات، إضافة إلى تجهيز الفوهات والأقنية والمصارف المطرية لدرء الفيضانات التي تتسبب بالأضرار، وشملت الأعمال مختلف محاور الشبكة. ولم يخف شاهين وجود صعوبات تعترض عمل الشركة، منها ارتفاع أسعار المواد المتعلقة بأعمال الصرف الصحي بشكل كبير، ولاسيما أسعار قساطل البولي اتيلين، وصعوبة تأمين التجهيزات وقطع الغيار نتيجة الحصار الاقتصادي الجائر، إضافة إلى صعوبة تأمين كمية المحروقات (مازوت وبنزين) وفق الخطة المعتمدة لعدم توفر المادة بشكل كاف مما يؤثر بشكل عام على أداء الشركة في معالجة شكاوى المواطنين، وهناك صعوبة تتمثل في قلة وسائل النقل والانتقال وقلة الاعتمادات الممنوحة مقارنة بالأسعار الحالية.

**اللاذقية- مروان حويجة**  
نفذت الشركة العامة للصرف الصحي في محافظة اللاذقية خطة مشروعات لصيانة الشبكة واستبدال الخطوط وأعمال التعزيل لتصريف الجريانات المائية.

وبين المهندس سهيل شاهين مدير عام الشركة أن الخطة المنفذة توزعت على محاور عدة، منها أعمال صيانة طارئة في مدينة اللاذقية بقيمة عقدية قدرها ٢٠٦.٥٥ ملايين ليرة واستبدال الخطوط ضمن المدينة بقيمة ٨٠.٢١٢ مليون ليرة، مشيراً إلى تنفيذ أعمال تعزيل وصيانة المصارف المطرية والسواقي والأقنية بموجب محاضر اتفاق مع مجلس مدينة اللاذقية لتأمين التصريف المطري مقابل أجور مترتبة على مجلس المدينة. وأوضح شاهين أن الشركة قامت بهذه الأعمال على أكمل وجه، وبلغت قيمتها أكثر من ٢١٩ مليون ليرة ولم تحصل الشركة على قيمة الأعمال المنفذة في مدينة اللاذقية لغاية تاريخه. كما بين شاهين أن الشركة تتابع تنفيذ المشاريع المركزية التي يتم التعاقد عليها من قبل وزارة الموارد المائية ومنها: محاور تجميعة ومحطات معالجة وقنوات مطرية وغيرها، ومن أهم هذه المشروعات التي تتابعها الشركة مشروع المحاور التجميعة لمدينة

## سهل الغاب ينتظر.. المنطقة الصناعية حقيقة أم حلم في واقع زراعي مرير؟



شطح في الغاب ولم تتم الموافقة عليه لسببين، الأول يعود لوجود حق انتفاع بالرعي على هذه الأراضي، والسبب الآخر يعود لتصنيف تلك المنطقة بأنها منطقة استقرار أولى ولا يمكن إقامة المصانع ضمنها، حيث إن الأراضي تصنف حسب طبيعتها ومنسوب الأمطار فيها إلى سبع مناطق استقرار، والمصانع ممنوع إقامتها دون المستوى الخامس من تلك المناطق (أرض صخرية) وهذا التناقض يعتبر كارثياً، ولا يمكن معه إقامة مشاريع الصناعة الزراعية لأنها تتطلب أن تكون جميعها كتلة واحدة، وهذا يعني أن يكون الإنتاج الزراعي (الأرض، السمكة، المبكرة، النباتات العطرية..) والمعمل أو المعامل في كتلة واحدة، ولكن وكما نعلم يوجد لدينا نظام تصنيف صارم للأراضي يمنع تحقيق مثل هذا الطلب، وهذا التصنيف غير منطقي وغير متطور حسب تعبيره، فالعديد من التجارب العربية والأجنبية الرائدة في مجال التصنيع الغذائي اعتمدت مشاريع التصنيع في كتلة واحدة، ويفترض أن يكون التصنيف حسب جودة الإنتاج وحدها، وأن يكون هدفه الأول تخفيض التكاليف والوقت على المنشأة والحصول على منتج تنافسي، وبرأيه مهما كانت الصورة الأولية مباشرة علينا عدم نسيان الواقع المرير لسهل الغاب، فخطه الشوندنر رغم صغر رقعته لم تنفذ إلا بنسبة أقل من ٥٠٪ ولأسباب غير واضحة حتى تاريخه، متسائلاً: هل سيتم تجهيز سدود أفاميا وتنفيذ خزانات المياه لتأمين زراعة المحاصيل على مدار العام إضافة لتربية الأسماك، وما هو مصير الثروة السمكية بالغاب التي تعاني أيضاً كالقطاع النباتي؟، ويبقى الأمل بالتطبيق السليم لخطة وأفاق هذا المشروع، لأن الغاب سلة غذائية مهمة لما يتمتع به من الإنتاج النباتي والحيواني.

بشار محي الدين المحمد

الزراعية، ومعمل للكونسرو والخللات ودبس البندورة ومعاصر الزيوت النباتية، والعطرية ومعمل لتجفيف البصل ومعمل للشيسيس ومعمل للحلاوة والطحينية، ومركز لتجميع الأقطان ومحلج ومعمل لغزل ونسج الأقطان، وإقامة مدجنتين من القياس الضخم.

كما يمكن -والكلام للسيد- إقامة مشاريع لمعالجة النفايات والاستفادة منها في مجالات الأسمدة والطاقة، والأهم من ذلك الحد من تلوث البيئة والمخلفات، مشيراً إلى أهمية استغلال بعض المناطق في إقامة مشاريع أخرى سياحية نظراً لجمالية المنطقة عالمياً، وإمكانية تركيب خطوط لتفريك في بعض القمم العالية بحيث تكون قبلة حقيقية للسياحة العالمية.

### تناقض كارثي

الدكتور ياسين محمد العلي رئيس مجلس إدارة شركة "رعايتي" للتنمية الزراعية اعتبر أن منطقة الغاب تعاني من مجموعة قرارات سلبية تحد من قدراتها الزراعية، رغم أنها كانت من المناطق المهمة والحيوية، سواء في الإنتاج الزراعي النباتي أو الحيواني أو تربية الأسماك، لكن الواقع الحالي وللأسف مرير بكل معنى الكلمة، أملاً اتخاذ قرارات حقيقية تعيد إحياء هذه المنطقة. وتساءل الدكتور العلي كيف لنا أن نناقش إجراءات التصنيع الغذائي في هذه المنطقة قبل إتمام دعم الزراعة، وتأمين متطلبات الفلاح على أكمل وجه للحصول على القدر الكافي من المادة الأولية التي سيتم تصنيعها كونها أساس هذه الصناعة.

وتحدث العلي عن تجربته الشخصية في هذا القطاع، حيث تقدم للوزارة بمشروع إنتاج متكامل زراعي حيواني لتصنيع اللحوم والألبان في منطقة

بعد موافقة رئاسة مجلس الوزراء على توصية لجنة الخدمات والبنى التحتية المتضمنة إقامة منطقة صناعية تخصصية بالصناعات الزراعية في منطقة الغاب ومحيطها، أصبحنا على مشارف مشروع حيوي وضخم قد يؤدي لتحسين الوضع الاقتصادي وانخفاض سعر الكثير من المواد الأساسية للمواطن كالزيوت واللحوم ومشستقات الألبان وغيرها، إضافة لانعكاساته على المنطقة ومساهمته بتأمين تشغيل آلاف الأيدي العاملة.

### ريح للفلاح والصناعي

مدير عام هيئة تطوير الغاب أوفى محمد وسوف رأى أن أهمية هذا المشروع تكمن في تجميع المنشآت الصناعية بمنطقة واحدة بغية تأمين البنية التحتية لإقلاعها بشكل منظم، وتحافظ على الأراضي الزراعية من التعدي عليها وتحويل أغراضها، كما ترفع من قيمة المحاصيل ذات القيمة الصناعية، وتؤدي لتنظيم استجاراتها، وتأمين العديد من فرص العمل، فيما رأى مدير الإحصاء في هيئة تطوير الغاب عماد نعسان أن أهمية إحداث المنطقة تأتي من ارتباط الزراعة بالمشاريع الصناعية بهدف تأمين تصريف المنتجات الزراعية، وفي الوقت نفسه كسر حلقات سيطرة الوسطاء والسماسرة التي تقلل من ربح الفلاح وتزيد أسعار المنتجات الزراعية ناهيك عن تكاليف النقل، وإعادة الألق لبعض المحاصيل الصناعية التي تم التوقف عن زراعتها مؤخراً رغم ما كانت تحققه من أرباح عالية بسبب صعوبة تسويقها وارتفاع تكاليفها، وتطبيق دورة زراعية لإدخال وعودة الفلاحين لزراعة تلك المحاصيل، وتحقيق تصدير منتجاتها حتى إلى دول أوروبا، وتخطي مشكلات التخزين والكهرباء، بالإضافة إلى تعزيز ثقة الفلاح بالمحصول وارتباطه بأرضه عبر التعاقد مع المعامل والزراعات التعاقدية، وعدم الاعتماد على محصول واحد كما يحصل الآن بغية المحافظة على خصوبة التربة، ومنع تكاثر الآفات التي تتكاثر على نوع واحد، كما سيساهم المشروع في تنويع المحاصيل سنوياً بحيث تخفف من الآفات التي تطور دورة حياتها عند بقاء المحصول ذاته في الأرض، والاعتماد على مخلفات المصانع في التسميد العضوي والمحافظة على منتج خال من المواد الضارة، وفي الشق الحيواني تصنيع الألبان، وتوفيرها بسعر مناسب، وتوفير الفاقد في النقل وتسهيل عمليات التسويق، وإيجاد منتج مصنع وفق المواصفات العالية وقابل للتصدير.

### إعادة هيكلة الزراعة

وبرأي الدكتور المهندس بسام السيد عضو هيئة تطوير الغاب أن المنطقة تحتاج قبل البدء بأية نشاطات بأن تستثنى مجموعة من القوانين، وإلى إعادة هيكلة الزراعة عبر تجميع الأراضي الزراعية واعتماد المكننة الزراعية، والعمل على استبعاد الجمعيات الفلاحية التي أصبحت عالية حقيقية على الفلاح، واستبدالها بوحدة إنتاجية تؤمن المواد الأولية للزراعة والتصنيع الزراعي. وبين السيد وجود مساحات عقارية كبيرة صالحة لإقامة المشاريع ضمن الغاب، ومنها منطقة "جوم" في عين الكروم بمساحة ٧٥ هكتاراً التي تم اختيارها لإقامة منطقة تصنيع زراعي في الغاب، كما أن هناك مناطق أخرى يمكن استغلالها مستقبلاً ذات مساحات متفاوتة تتراوح من ٤٨-٩٥ هكتاراً يمكن إقامة مشاريع صناعية متنوعة عليها مثل معامل الأعلاف والألبان ومششتقاتها والمعكرونة والبرغل، وصلات تفريخ الأسماك ومعامل صغيرة لتوضيب وتمليح وتجميد الأسماك النهرية، مع إمكانية إنشاء برادات ضخمة لتخزين المنتجات

## هيئة الثروة السمكية.. تجارب علمية وفنية لزيادة الإنتاج.. و280 مزرعة سمكية مرخصة

إجراء التجارب في مراكز أبحاث الهيئة بمصب السن ومزرعة ١٦ تشرين.

مدير الهيئة تحدث عن التجارب العلمية والفنية التي تقوم بها الهيئة، والتي تصب في زيادة الإنتاج، حيث وصلت كمية الأسماك الناتجة عن التجارب المنفذة في مركز أبحاث الهيئة ومزرعة ١٦ تشرين إلى ٣٦ طناً، كما أجرت الهيئة خلال العام الماضي ولأول مرة في سورية العديد من التجارب لتربية أسماك المشط بأنواعه الأزرق والنيلي ووحيد الجنس ضمن الأقفاس العائمة في مزرعة أقفاص ١٦ تشرين بغرض إثبات المردودية الاقتصادية التي تحققها عملية التربية في الأقفاس العائمة، وصول الأسماك إلى أوزان تسويقية، كما تمت أيضاً لأول مرة تجربة على أقلمة أسماك المشط الأزرق في المياه البحرية، إضافة إلى تجارب لتفريخ أسماك الكارب العاشب والفضي صناعياً، وشكلت النتائج التي تم الحصول عليها حافزاً لتشجيع المربين على تربيتها ضمن مزارعهم كأنواع جديدة في التربية والتسمين والحفاظ على أمات الأسماك، وتحسينها بهدف المحافظة على السلالة الجيدة لاستخدامها في التفريخ، وإجراء تجارب على أسماك الكارب والمشط.

العام الماضي وصلت إلى ١,٤ مليون اصبيعية للمربين أصحاب المزارع الخاصة ومستثمري السدود، بسعر ٣٢٣٥ ليرة للكغ الواحد، وأشار إلى أن التسعير يتم من قبل لجان مختصة تأخذ بعين الاعتبار كافة مستلزمات الإنتاج، وبين أن هناك ٦٨٢ مزرعة سمكية، منها ٢٨٠ مزرعة مرخصة، كما وصل عدد السدود المؤجرة إلى ١٦ سداً وبحيرة، بربع سنوي إجمالي ٤٣ مليون ليرة. وأكد علي سعي الهيئة لتطوير الثروة السمكية خلال الأعوام السابقة ليصل إنتاجها العام الماضي إلى ٥ ملايين اصبيعية، كما تم استزراع حوالي ٣ ملايين اصبيعية منها في السدود والبحيرات الكبيرة وبعض السدود والمساحات المائية في محافظات: اللاذقية وحمص وحماة وطرطوس، على أن يتم استخدام الكميات الباقية لإجراء التجارب، وتلبية احتياجات المربين وأصحاب المزارع الخاصة ومستثمري السدود والمزارع الأسرية، وأشار إلى توزيع ١٧٠ ألف اصبيعية لـ ١٢١٨ مربياً ضمن مشروع المزارع الأسرية في محافظات: اللاذقية وطرطوس وحماة وحمص وريف دمشق والقنيطرة ودرعا وحلب، واستزراع ١٠ آلاف اصبيعية كارب عاشب ضمن الأحواض لتنظيفها، كما تم استخدام ٩٨ ألف اصبيعية



والمسطحات المائية العذبة العام الماضي التي كانت تقف عائقاً أمام إنشاء مزارع التربية المكثفة، حسب ما أكده مدير الهيئة، عبد اللطيف علي، لافتاً إلى أن مبيعات

### دمشق- ميس بركات

تمكنت الهيئة العامة للثروة السمكية والأحياء المائية من إيجاد حل لمشكلة بدل استثمار الحيز المائي في السدود

## ”أكياس الخبز التمويني“ . صفقات مشبوهة في التوريدات وتغريمات بمئات الملايين!



دمشق - محمد زكريا

بعيدا عن الملابس الأخيرة التي لحقت بموضوع أكياس النايلون المعدة للخبز التمويني لجهة مطابقتها للمواصفة القياسية السورية، ومدى صلاحيتها للتغليف، فقد شاب تأمين هذه السلعة الكثير من المخالفات الإدارية والقانونية والمالية، لاسيما تلك التي تتعلق بألية الشراء وسبر الأسعار، كما شابته الصفقات المشبوهة التي نتجت عنها خسائر تقدر بمئات الملايين، حيث تم جلب أكياس رديئة الصنع بأسعار مضاعفة عن أسعار السوق.

### تقرير ”المركزي“

كل ذلك تم رصده في تقرير الجهاز المركزي للرقابة المالية ذي الرقم ٤/ش.ع. الصادر في الشهر التاسع من العام الفائت، والذي رصد مخالفات لقانون العقود، أبرزها: عدم اعتماد لجان الشراء على استدرج العروض، وعدم لجوء هذه اللجان إلى سبر الأسعار، حيث تم اللجوء في غالب الأحيان إلى الشراء بالفاقتورة.

التقرير الذي حصلت ”البعث“ على نسخة منه أشار إلى عدم وجود اتفاق مسدود بين المورد وتلك اللجان. وبحسب التقرير فإنه تم الاعتماد على العرض الوحيد من قبل اللجان، وهذا الأمر مخالف لتوجيهات الجهات الرقابية، حيث نصت التوجيهات على عدم الأخذ بالعرض الوحيد عند التعامل ببضاعة الأمانة، وذلك بهدف الحصول على السلعة الأفضل بالسعر الأنسب.

### تغريم بمئات الملايين

وفي النتائج خلص التقرير إلى جملة من المقترحات والتوصيات أبرزها: الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة للجان الشراء بالأمانة، وبعض المديرين المركزيين والفرعيين في كلا المؤسساتين (”السورية للتجارة“ و”السورية للمخابز“)، إضافة إلى حجب الترفيع عنهم، وتحصيل مبلغ ٥٩٧,٧٨٨ مليون ليرة سورية بالتكافل والتضامن فيما بينهم، كما وضع التقرير مخالفات وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الأسبق، بتصريف رئيس مجلس الوزراء، وفرض عقوبة حجب الترفيع بحق المدير العام الأسبق للسورية للتجارة، وذلك على خلفية تورطهما في هذا الملف.

### نسف التقرير

مدير عام المؤسسة السورية للمخابز مؤيد الرفاعي نسف كل ما جاء في التقرير، وقال إنه لا يعير أهمية لما جاء فيه بحجة أنه غير مهني، ويحتاج إلى الكثير من التدقيق، مفضلاً عدم الخوض في التفاصيل أكثر من ذلك، في حين بين أحد المعنيين في المؤسسة السورية للمخابز وجود خلل وفوضى في أليات الشراء لهذه المادة من خلال الشراء المباشر الذي تم عبر فروع السورية

النقير، لكن الذي حصل هو العكس تماماً، حيث تمت ترقية غالبيتهم، فأحدهم أصبح مديراً مركزياً، وآخر أصبح مديراً فرعياً، ومنهم من أصبح معاون مدير عام، وآخر أمر صرف لصندوق يتبع للوزارة فيه عشرات المليارات من الليرات السورية!

المفارقة الأخرى أن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور عمرو سالم وجّه المديرية المعنية بتنفيذ ما جاء في التقرير، لكنه عاد عن قراره وفضل التريث بالتنفيذ ريثما تتبلور بعض النقاط العالقة في هذا الملف!

### غريب عجيب؟!

هنا لا بد من التساؤل: طالما هناك مخالفات واضحة ومثبتة في متن التقرير، فلماذا التريث؟ وهل المصلحة العامة تتطلب تجاهل تقرير صادر عن جهة رقابية عليا؟ وأين الإجراء الاحترازي تجاه المشار إليهم في التقرير؟ وهل إبقاء الوضع على حاله، وعدم الاكتراث، هو الحل المطلوب؟

.. الأنكى من كل ذلك هو الموافقة على ترشيح هؤلاء لاختبارات المديرين المركزيين وفقاً للبرنامج التنفيذي لمشروع الإصلاح الإداري الخاص بالوزارة؟  
Mohamdzkrea@11yahoo.com

للمخابز، وأيضاً عبر لجان الشراء بالأمانة في السورية للتجارة، مضيفاً أن حاجة السورية للمخابز من هذه السلعة تقدر بالآلاف الأطنان سنوياً، وبتكلفة مالية تصل إلى مليارات الليرات.

### رد التظلم

ويحسب الوثائق التي حصلت ”البعث“ عليها، رفع أعضاء لجان الشراء كتاب تظلم إلى الجهاز المركزي للرقابة المالية خلال الشهر التاسع من العام الفائت يرجون فيه إعادة النظر بالنتائج الواردة بالتقرير المذكور، لاسيما لجهة الأسعار المتوصل إليها من قبل لجنة الخبرة المشكّلة من قبل الجهاز المركزي، وأملوا بتشكيل لجنة حيادية لدراسة الأسعار بشكل دقيق. وبدوره، رد ”الجهاز“ على كتاب التظلم بأنه لم يلحظ تقديم وثائق جديدة من قبل المتظلمين التي من شأنها تعديل ما تم التوصل إليه من مقترحات التقرير، وعليه فإن الجهاز يؤكد على مقترحاته المذكورة.

### مفارقة مدهشة

المفارقة المدهشة في كل ما ذكر هو أنه من المفترض الأخذ بتوصيات

## بعد شح المشاركات العربية خلال 2021 . تفاؤل بالمشاركة الواسعة في المعرض الأردني

بشكل أكبر خلال العام الجديد، واستقبال وفود ورجال أعمال من جنسيات مختلفة.

في السياق ذاته، أكد رئيس اتحاد غرف التجارة، أبو الهدى اللحام، خلال افتتاح المعرض الأردني للتجارة والخدمات، على تعزيز العلاقات الاقتصادية، وتقديم التسهيلات للراغبين بالعمل التجاري، وربط الترانزيت، وتنشيط الأمانات الجمركية بين البلدين، فيما أشار نائب رئيس اتحاد غرف التجارة مازن حماد إلى تركّز العمل على فتح كل الأفاق الممكنة مع جميع الأشقاء والأصدقاء، ومعالجة العقبات لتعزيز التعاون التجاري.

وبالعودة إلى الحلبي، فقد بين أن غرفة تجارة دمشق بالتعاون مع غرفة الصناعة، شاركت في المعارض التخصصية النسيجية التصديرية، ومعرض الشحن والتخليص الجمركي، ومهرجان خان الشونة بحلب، ومعرض عالم الجمال، واليوم الوطني للبيئة، كما شاركت سورية في معرض جلفود دبي، ومعرض بغداد الدولي، وأقامت معرض ”صنع في سورية“ في العراق، فيما زار وفد عراقي برئاسة رئيس غرفة تجارة بغداد المعرض التخصصي التصديري للألبسة بدمشق.

وأمام أسئلة عديدة مطروحة حول جدوى المعارض المحلية في ظل غياب أية مشاركة عربية، رأى الحلبي أن المعارض التي أقيمت خلال العام الماضي نجحت إلى حد ما بتعويض جزء من غياب معرض دمشق الدولي، معتبراً أن الانعكاسات الإيجابية كانت ملموسة على تنشيط السوق المحلية، كما أنشأت ”عن بعد“ علاقات وتواصل شركات ورجال أعمال عرب ”رغم غيابهم“، ونشطت حركة التصدير إلى حد كبير، لاسيما المعارض التصديرية.



وغياب معرض دمشق الدولي إثر مخاوف انتشار فيروس كورونا، تتجه اليوم غرف الصناعة والتجارة للتشاركية والتعاون فيما بينها، والتحضير لخارطة المعارض المخططة لإقامتها في ٢٠٢٢، سواء كانت داخلية أو خارجية، حيث أوضح رئيس لجنة المعارض في غرفة تجارة دمشق محي الدين الحلبي أن المعارض القادمة في ٢٠٢١ كانت بمعظمها محلية فقط بسبب مخاوف كورونا التي حدت من الزيارات، فيما يستمر التواصل للتوسع

مهمة لإعادة الحضور العربي، والإقبال على المعارض والمنتجات السورية، وتنشيط التبادل التجاري مع مختلف الدول، لاسيما الأردن التي تعتبر بوابة سورية التصديرية إلى الخليج، حيث يأتي المعرض اليوم بعد لقاءات عديدة ضمت رجال أعمال وشخصيات رسمية من البلدين نجحت بحل الكثير من مشكلات الشحن والتصدير التي كان يعاني منها المصدرون. وبعد ”شح“ في المعارض القادمة العام الماضي،

### دمشق - ريم ربيع

شكل انطلاق فعاليات المعرض الأردني للتجارة والخدمات، على أرض مدينة المعارض، نقطة البداية للمعارض المخططة لعام ٢٠٢٢، ضاماً ١٣٥ رجل أعمال أردنياً، و٦٠ شركة بمجالات التجارة والوكالات والخدمات والطاقة والنقل والمقاولات والسياحة والقطاع المالي والتأمين. المشاركة الأردنية الواسعة في المعرض اعتبرت خطوة

## إحياء الذكرى الثانية لاستشهاد الجنرال سليمان

### تجديد عالمي لاستهدافه

د. البحيسي تحدث عن الرموز الكبرى في سلسلة البشرية التي تأتي في مواسم، مواسم تنبت الرجال، فكان موسم الثورة الإسلامية في إيران الذي قَدّم الإمام الخميني، ولا شك بأنه زرع في أرض صالحة للإنبات، وكان من زرعه شخص اسمه قاسم سليمان، وما بين الإمام الخميني والقائد الخامنئي كان يستظل سليمان الفلاح البسيط المتواضع الزاهد، وكأنه خلق لهدف واحد وهو ترجمة ما يجول بخاطر الإمام الخميني والقائد الخامنئي.

وتابع د. البحيسي عن عمله العسكري الذي بدأ في العشرين من عمره تقريبا من ١٩٨٠ حتى استشهاده في ٢٠١٩، أي أمضى أربعين سنة بالعمل العسكري يركض وراء الشهادة، خاض الحرب الدفاعية المقدسة في كل ساحات المواجهة في إيران وهو يناجي الله لنيله الشهادة، لكن الله أخره لينكل بالأعداء ويهزم أمريكا في العراق ويقطع دابر الإرهاب في سورية، ويخوض المواجهة مع إسرائيل، فكان ينسج السوار ليحيط بإسرائيل بالنار، وكلما كان المكان أقرب إلى فلسطين المحتلة كان أقرب إلى قلب الشهيد، كما وقف مع حزب الله في لبنان، وطور المقاومة الفلسطينية خطوة خطوة، وفي كل الحروب كان يبحث عن أدق التفاصيل ويقود المعركة ويكتب له النصر، وتوقف عند حادثة استشهاده التي كانت عالمية فكل المخابرات العالمية جُنّدت لاستهدافه، ثم انتقل إلى الحديث عن الآثار التي تركها سليمان وعن تفجير المقاومة بأسفاره، فكان المعادل الموضوعي لمعارك سيف القدس في فلسطين.

### انتصر للحق

وأنهى د. البحيسي حديثه برفضه ما يتم تداوله عن الخسارة باستشهاده، فسليمان ربح الشهادة "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" وباستشهاده قويت المقاومة لأنه زرع يقينا بالنصر والحق.

### ملده شويكاني



من أجل الثورة الإسلامية في إيران، وفي لبنان وفلسطين، وفي سورية عمل بكل صدق لمواجهة الحرب الإرهابية، فهذا الوفاء للقضية ولبلاده الإنسانية جعل منه نموذجا فريدا يُحتذى به وجعل منه رجلا وطنيا بامتياز، فقضيته كانت محور المقاومة بمجمله: وكان لا يهدأ في تحرك دائم متنقلا بين الطائرات والطرق البرية، وهذا من سمات مدرسته، إضافة إلى الشجاعة التي يتحلى بها وجعلته حاضرا في ميادين القتال في الخطوط الأمامية، قائلا لجنوده: "تعالوا"، ولم يقل اذهبوا وقاتلوا، ولكن هذه الشجاعة اقترنت مع الحكمة والعقلانية، فكان يعرف قدرات العدو فيختار أسلوب التصدي له. وتوقف عند الإخلاص، فهو لم يكن ينوي أن يعمل ليري الناس عمله، لكن إخلاصه جعل العالم كله يرى ما يفعله، ثم أشار إلى تواضعه واهتمامه بنفسه بعوائل الشهداء مستحضرا بعض الوقائع.

حول الفعل المقاوم الذي ينصرنا على العدو الصهيوني الغاصب، وله فضل كبير فيما وصلت إليه المقاومة الفلسطينية، أتكلم عن غزة العزة، التي حوّلت الصراع اللوجستي العسكري على الأرض من صراع تقليدي إلى صراع نوعي بتطوير أدوات وتقنيات القتال، فأصبحت سماء غزة تمطر مواقع الكيان الصهيوني بالصواريخ، وتحول الصراع من صراع عصابات إلى حرب متطورة جدا، فمهما تكلمنا عنه لا نفيه حقه.

### قضية أممية

وأوضح المستشار الإيراني أن قاسم سليمان استشهد من أجل قضية أممية غير محصورة ببلد واحد، فكان رجلا عالميا، مدرسة بالمقاومة قائمة على الصدق والإخلاص، والصدق مفهوم ديني وإنساني "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"، وبقي لأكثر من أربعين عاما يناضل

فتقبلني طاهرا".

### الموساد والاختيال

بدأ الإعلامي الخضر بالحديث عن العلاقات الثقافية الإيرانية - السورية، والتي تعود إلى الثمانينات وتتصدر الفكر المقاوم، وتابع عن اغتيال الشهداء الفلسطينيين والسوريين بيد الغدر لأنهم يشكّلون خطرا على الكيان الصهيوني، ليصل إلى استشهاد البطل المقاوم سليمان.

### تحول الصراع

حيفاوي تحدث عن سليمان الذي كان يجب البلاد من إيران إلى بيروت إلى سورية وصنعاء والعراق دفاعا عن الحق، وانفرد بالحديث عن دوره في المقاومة الفلسطينية، قائلا: كان حريصا على التعاضد بين أطراف الفصائل الفلسطينية، ودعا إلى ترك الخلافات السياسية جانبا أيا كان نوعها، للالتفاف

لم يكن معرض الصور الضوئية عن الجوانب الإنسانية التي اتصف بها الشهيد قاسم سليمان، وعن بطولاته العسكرية، وإنما كان عن مظاهر الحزن في تشييعه إلى مثواه الأخير، وكيف خرج الرجال والنساء يحملون صورته بحركة عفوية وبدون تنظيم إلى شوارع إيران وساحاتها ومقاماتها، كما ذكر المستشار الثقافي الإيراني د. سيد حميد رضا عصمتي في الندوة الفكرية المرافقة للمعرض في المركز الثقافي العربي (أبو رمانة) بالتعاون ما بين مديرية ثقافة دمشق والمستشارية الثقافية الإيرانية لمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد سليمان، بإدارة الإعلامي محمد خالد الخضر ومشاركة المستشار د. سيد حميد عصمتي ود. محمد البحيسي رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية، وعبد القادر حيفاوي المسؤول السياسي في حركة فلسطين حرة. وقد تمحورت الندوة حول فكر المقاومة عند الشهيد سليمان وخصاله النبيلة وطلبه الشهادة أربعين عاما "إلهي كم أحبك،

## تراث وتاريخ في المركز الثقافي في عين الشرقية



المطروحة والمعلومات المهمة حضارياً وتراثياً وتاريخياً وثقافياً التي قدمها

وتخلّت المحاضرتين مناقشات ومدخلات قدمها الحضور، أغنت الأفكار المحاضران.

الأخرى.

### اللاذقية- مروان حويجة

أقام المركز الثقافي العربي في عين الشرقية ندوة تراثية عنوانها "الخزف الدمشقي"، قدمها مدير المركز ميلاد حسن الذي وصف الخزف الدمشقي في بداية الندوة بأنه تحفة فنية نادرة بعراقته وأصنافه المتعددة، ويعتبر من أجمل التحف الشرقية والإسلامية، مثل بلاطات الخزف وكسوة الجدران في البيوت والمساجد والأواني، مبيّنا أهم أنواعه كالخزف البارز والغائر والمحزوز تحت الدهان كخزف سكرافيتير ووحيد اللون الذي يعدّ أقدم الأنواع والخزف متعدد الألوان. وأوضح حسن أنه نظرا لأهمية الأواني الخزفية الشرقية فقد احتفظت المتاحف العالمية كالمتحف البريطاني واللوفر والمتحف الإسلامي في الكويت بقدر راحة، وتحدث عن أهمية التراث الدمشقي وعراقته وأصالته وغناه بكافة أشكاله لارتباطه بالماضي العريق السوري والذي مازال مستمرا حتى يومنا الراهن.

وأفرد المركز محاضرة ثقافية للأضواء على "صفحات من تاريخ اللاذقية" القاها الأديب الباحث عز الدين علي رئيس الجمعية العلمية التاريخية السورية، تحدث فيها عن أهم المراحل التاريخية التي مرّت على مدينة اللاذقية، حيث كانت عبارة عن قرية صغيرة تدعى مازيدا ثم أطلق عليها كوتية أكتة وتعني الشاطئ الأبيض، ثم سكنها الكنعانيون وأصبح اسمها باريموتا ثم لاوديكيا ثم لاوذكيا، إلى أن فتحت على يد القائد العربي الإسلامي عبادة ابن الصديق الأنصاري وسميت اللاذقية، وتطرق المحاضر إلى أهم المعالم الحضارية والأثرية فيها مثل رأس شمرا وقلعة صلاح الدين وجبله والمنيفة وتل سووكاس وسيانو وعين سالم في ريف جبلة الذي يحوي أقدم كنسية في الساحل السوري وغيرها من المعالم والمدافن والعالم

## الخلف يقود كرة النواعير.. ولجنة جديدة للإشراف عليها

### حماة- منير الأحمد

باشرة الكابتين محمد خلف أمس الثلاثاء عمله الجديد مدرباً لكرة النواعير، خلفاً للمدرب خالد حوايني الذي أعلن استقالته بعد مباراة الفريق الأخيرة أمام المرحلة في الجولة التاسعة من الدوري الممتاز لكرة القدم. رئيس اللجنة المشرفة على كرة القدم في النادي القاضي عبد الحميد السيد، أوضح لـ "البعث" أنه بعد سلسلة النتائج السلبية التي تعرّض لها الفريق في الدوري الممتاز، وتقديم الكابتين خالد حوايني استقالته، تداعت كوادر اللعبة في النادي للبحث عن الحلول، فتمّ تشكيل لجنة إشراف مؤلفة من ستة أعضاء والتي بدورها تواصلت مع عدد من المدربين المتاحين، ووقع الاختيار على المدرب محمد خلف الذي لبي دعوة اللجنة كون له بصمة سابقة مع النواعير عندما تأهل معه



لنهائي كأس الجمهورية وخسر مع الكرامة بركلات الترجيح، كما سبق وأن درّب أكثر من نادٍ محلي، أبرزها الجيش والوثبة وجبلية وحقق معها نتائج مرضية. من جهته أبدى مدرب فريق النواعير الجديد استعداده لتقديم كل ما عنده من أجل تطوير أداء اللاعبين والارتقاء بالفريق نحو الأفضل من أجل تحسين ترتيبه في الدوري الممتاز والابتعاد عن شبح الهبوط، مشيراً إلى أن نجاح الفريق يحتاج إلى عمل جماعي بين الإدارة واللاعبين والجمهور وكل من يحب هذا النادي. يُشار إلى أن لجنة الإشراف على كرة القدم في النادي تألفت من زهدي قطان والقاضي عبد الحميد السيد ومحمد زكوحه وعبد الفتاح لباييدي وحسام حمدون وأحمد حيارى ومحمد شيخ الزور وسمير سراقبي، ومن مهام هذه اللجنة أيضاً مكافأة اللاعبين ومحاسبة المقصرين منهم، بمن فيهم الكوادر الفنية والإدارية.

## استقالة القوطرش تفتح باب التساؤلات عن تجاوزات اللجنة المؤقتة؟

### ناصر النجار

بعد أكثر من شهر انقطع فيه عن قبة الفيحاء، ورغم المحاولات العديدة لثنيه عن قراره، إلا أن عضو اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم أحمد قوطرش قدّم استقالته رسمياً.

قوطرش أوضح لـ "البعث" أن الأسباب عديدة لهذا القرار كون لا يستطيع تقديم أي شيء مفيد لكرة القدم ضمن الأجواء الضبابية الموجودة داخل الاتحاد، وعدم راحته في التعامل مع البعض الذي يريد إدارة الأمور على مبدأ التفرد بالقرار، إضافة للعديد من الأمور التي لا تسمح بمستقبل جيد لكرة القدم. وأضاف: هذه مرحلة صعبة من عمر كرة القدم والعمل لا يسير بالطريق الصحيح، ولا أريد أن أكون شريكاً بكل ما يحدث، لذلك أخلي مسؤوليتي مع الأمنيات للجميع بالتوفيق. كلام قوطرش جاء أغلبه متوافقاً مع ما طرحته "البعث" في الأيام الماضية وقبلها عن المشكلات الكبيرة التي تعترض كرتنا، والقرارات الخاطئة التي تصدر، ما يدل أن كرتنا تسير نحو الهاوية دون إدراك لما يحدث، والسبب في كل هذا يعود لعدم خبرة اللجنة بالتعامل مع أصغر قضايا كرة القدم، وحرصها على تأمين مستقبلها ضمن هذه الأشهر القليلة والاستفادة قدر الإمكان من السياحة والسفر وما فيها من غنائم. والسؤال الأبرز: هل ستتحرك هذه الاستقالة المياه الراكدة في قبة الفيحاء، فتمّ الدعوة لانتخابات عاجلة؟، وهذا عكس ما تراه اللجنة التي تريد

الاستفادة من كامل الوقت الذي منحه لنفسها حتى نهاية آذار وفيه من السفر والسياحة الكثير، ويؤكد المراقبون أن كل يوم يمرّ على كرة القدم في ظل هذه اللجنة تزداد معه المشكلات وتكثر العقبات والمطبات. ولا نريد اليوم استعراض ما بات الجميع يعرفه من مخالفات وقرارات ارتجالية، لكننا نشير إلى فكرة طرحها القوطرش قبل شهرين حول اقتراح دوري للناشئين ضمن نظام معيّن ووفق أسس سليمة، ونام هذا الاقتراح دون أن يتبناه أحد، وبعد ابتعاد صاحب الاقتراح ظهر في اجتماع اللجنة الأخير بالقرار الذي حصل الرقم (٦)، حيث أعلنت اللجنة بالبند رقم ٣ عن البدء بدوري الناشئين اعتباراً من ٢١ من هذا الشهر ودعوة لجنة المسابقات لإصدار جدول المباريات. هذا القرار جيد نوعاً ما في شكله العام ونحن من أشدّ المطالبين به، لكنه يفتقد للأسس والتنظيم، حيث سيتمّ اختبار الفرق الموازية لدوري الشباب، أي أن النادي الذي لديه فريق بدوري شباب الممتاز يحق له المشاركة بدوري ناشئي الممتاز، وهذا الأمر غير دقيق، لأن هناك فرقاً على مستوى الناشئين قد تفوق هذه الفرق مستوى ولدينا الكثير من الأمثلة، ففي دمشق وحدها فإن فريق المجد والنضال من الفرق المتفوقة على أقرانها بدمشق بالناشئين استناداً إلى بطولات دمشق التي تجري باستمرار، وهل سيقصر الدوري على هذه الدرجة، أم أن هناك احتمالاً لإقامة دوري للدرجة الأولى وآخر للثانية، وماذا عن الصعود والهبوط، كما أن مثل هذا القرار يحتاج موافقة



الجمعية العمومية لإقراره وتشكيل لجنة لصياغة نظامه وأسلوبه بكل الدرجات. وهناك الكثير من الأمور التفصيلية الأخرى، فهل الأمر هينٌ لهذه الدرجة عند اللجنة المؤقتة، فتكتفي بإصدار جدول المباريات وكفى؟! هذا جزء من القرارات العشوائية التي تحتاج إلى دراسة كاملة ومستفيضة ومستوفية كل الشروط القانونية قبل إقرارها، ولكن اللجنة المؤقتة التي ثبت أنها لا تملك الكفاءة والخبرة في قيادة كرتنا تغوص في مطبات لا تعرف أين سينتهي المقام من خلالها بكرتنا.

## الرياضات الخاصة تستعد لدورة ألعاب غرب آسيا

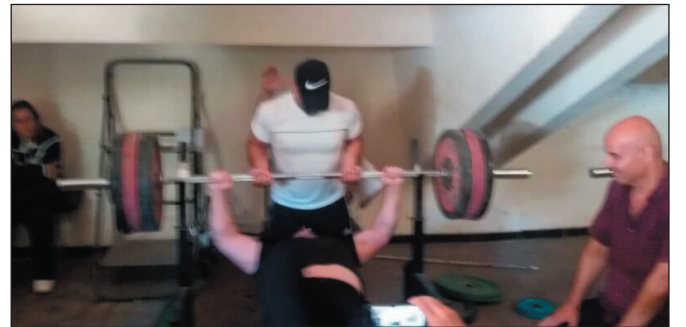
يسهم في مستقبل أفضل للألعاب.

وشدد الفحام على أن المشاركة في دورة غرب آسيا لن تكون لمجرد التواجد فقط، بل الطموح هو المنافسة على المراكز الأولى، وتحقيق الميداليات البراقة. الجدير بالذكر أن بعثة منتخبنا للقوة البدنية ضمت اللاعبين واللعبات: (رشا الشيخ، وفاطمة الحسن، ونزرة بدور، وعلاء اليوسف، ومنهل زروق)، وضمت المدربين: فراس تيرو، وفادي الفحام، وضمت بعثة ألعاب القوى: (بسام سوسق، ووسيم رزق، وشوق علوش، وخليل محمود، وعبد الرحمن حمروش، وعزام أحمد)، وضمت المدربين: كمال الفرج، وإبراهيم إبراهيم، أما بعثة الريشة الطائرة فضمّت: (فراس شيحة، وعيسى حمصي، وعامر سفور)، والمدربة زينب شاهين، في حين ضمت كرة الطاولة: (عبد الرزاق المصري، وحسن البيك، وسليم الحاج سليم)، والمدرب أحمد الولي.

عماد درويش

بدمشق، وقد تم تقسيم الحصص التدريبية ثلاث مرات أو مرتين باليوم (وفق كل لعبة)، وسيستمر المعسكر حتى موعد السفر للمشاركة بالدورة. وكشف الفحام أن انتقاء اللاعبين واللعبات جاء بعد الاختبارات التي أقامها اتحاد اللعبة العام الماضي في محافظات: (حمص، درعا، دمشق، حماة، طرطوس، اللاذقية)، وكان الهدف منها اختيار اللاعبين حسب كل تصنيف من أجل دعوتهم لصفوف منتخبنا الوطنية، وتم من خلال الاختبارات الوقوف على المستوى الفني للاعبين واللعبات، ومدى جاهزيتهم في محافظاتهم، إضافة إلى أن مشروع (جريح وطن) الذي أقيم العام الماضي ساهم في زيادة عدد اللاعبين "بكافة الألعاب" لتلقيهم جرعة كافية من التدريب استمرت نحو شهرين، وقد تركزت الاختبارات على أساسيات كل لعبة.

وبيّن الفحام أنه تمت الاستفادة من كافة الكوادر الفنية لتشابه قواعد الألعاب في كافة المحافظات مع قواعد الأسوياء، وهو ما ظهر جلياً من خلال المعسكر الذي يقام حالياً، حيث برز عدد من اللاعبين الذين حققوا أرقاماً مبشرة، ما



تواصل منتخبنا الوطنية للرياضات الخاصة لألعاب (القوة البدنية وألعاب القوى والريشة الطائرة وكرة الطاولة) استعداداتها للمشاركة في الدورة الثالثة لألعاب غرب آسيا المقررة في العاصمة البحرينية المنامة الشهر المقبل. أمين سر اتحاد الرياضات الخاصة فادي الفحام أكد لـ "البعث" أن منتخبنا الوطنية بدأت التحضيرات للمشاركة بالدورة منذ بداية العام الجاري ولكافة الألعاب، حيث تجري التدريبات بشكل جيد في مدينة الفيحاء الرياضية

## عقد "تيتا" يتحول إلى معضلة وطريقة الإدارة في قفص الاتهام

الخارق الذي يمتلك سجلاً مليئاً باللقاب والإنجازات، حيث يكفي القول بأنه لم يتوجّ بأية بطولة مع أي فريق منذ أكثر من عشر سنوات!

وبعيداً عن شروط تيتا الذي يحاول أن يفرضها مستنداً لضيق الوقت أمام المنتخب، وقلة الخيارات المتاحة كبداية، فإن طريقة إدارة هذا الملف برمتها تبدو غريبة، فالمدرب، وفق تواريخ دقيقة، تم الاتفاق معه على تدريب منتخبنا في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني الماضي، أي قبل أكثر من ٤٥ يوماً، وعليه قاد المنتخب في كأس العرب، وأشرف على عدة معسكرات، منها المقام حالياً في حلب، ليكون السؤال: كيف يتم تكليف مدرب أجنبي بتدريب المنتخب دون وجود عقد رسمي أو مبدئي؟ ولماذا تم تسريب رقم عن راتبه، ثم تم التراجع عنه؟ ولماذا لم يتم حسم الموضوع قبل فترة كافية طالما أن المدرب طالب بأمر غير ممكنة مالياً؟!.

الإجابات عن هذه الأسئلة تعيدنا لمربع غياب الرؤية الإدارية الصحيحة عن كرتنا، فعندما يستقيل رئيس اللجنة المؤقتة من أجل خلاف على هوية مدير المنتخب، ويستقيل عضو آخر بسبب التهميش، ويصبح المنتخب ساحة لبث الشائعات وتصفية الحسابات، فإن المتهم الأساس سيكون العقلية البالية التي تتحكم بكل

يبدو أن منتخبنا الوطني بكره القدم على أعتاب تخبط جديد بعد الأخبار التي بدأت تتسرب عن عدم وجود اتفاق بين اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم، والمدرب الروماني تيتا فاليريو وجهازه الفني المعاون، وتحديد على الأمور المالية، كما أن المدرب ذاته أكد في تصريح للصفحة الرسمية للاتحاد أنه لم يوقع عقده بعد، متمنياً حل مشكلته بحلول يوم غد الخميس.

كلام تيتا، وكم الشائعات التي تحاصر المنتخب، يجعلان كل محب له يتخوف من قادم الأيام، خاصة أن هذه الوضعية المقلقة، والتردد بين البقاء والرحيل للكادر الفني، سيغنيان تائراً حتمياً لتحضيرات المنتخب الذي تنتظره مباراتان حاسمتان نهاية الشهر الجاري أمام الإمارات وكوريا الجنوبية ضمن التصفيات المؤنديالية، كما أن الطريقة التي تدار بها الأمور الإدارية أكدت أن تغيير الأشخاص الذين يقودون العمل الكروي ليس كافياً ما لم تتغير العقلية التي تدار بها.

وللتوضيح فإن طلبات تيتا المالية من حيث قبض الرواتب بشكل نقدي مع كادره، ووجود شرط جزائي في العقد، لا تبدو منطقية بتاتا بالنظر إلى المدرب الروماني الذي جاء وهو يعرف سلفاً وضعية كرتنا واتحادها، إضافة إلى أنه ليس المدرب



المفاصل الكروية، وليس فلاناً وعلاناً فقط.

على العموم.. المنتخب يعيش فترة تحضير تحت قيادة تيتا حالياً، وتبدو الأمور الفنية وفق رأي المراقبين جيدة، رغم غياب المباريات الودية اللازمة، وعليه فإن ملف المدرب يجب أن يحسم بالسرعة القصوى، فبقاؤه وفق الشروط التي تلائم كرتنا هو القرار الأصح، وغير ذلك سيغني أن منتخبنا دخل مجدداً في نفق مظلم قبيل الاستحقاق المؤنديالي الهام.

مؤيد البش

## بأمعائه الخاوية الأسير أبو هوش ينتصر على الاحتلال . . إرادة المقاومة مستمرة

حال تعرض حياة الأسير أبو هوش لأي خطر. ويأتي انتصار أبو هوش ليؤكد نجاعة معركة الأمعاء الخاوية التي يعتمدها بعض الأسرى الفلسطينيين للضغط على إدارة السجون الإسرائيلية من أجل تحسين شروط الاعتقال ورفض الاعتقال الإداري الذي تقوم به قوات الاحتلال دون إجراء محاكمات حيث قد تستمر فترة الاعتقال الإداري لسنوات طويلة.

وكان أبو هوش قد تعرض في الأيام الأخيرة لغيوبة متقطعة إضافة إلى ضعف في حاسة البصر وعدم القدرة على الكلام، ومن مشاكل في عضلة القلب وضمور في العضلات ما كان ينبأ باستشهاده في أية لحظة.

وسائل الإعلام الإسرائيلية اعترفت بهذا الانتصار حيث قالت أن "إطلاق سراح هشام أبو هوش يعد انتصاراً جديداً للتنظيمات الفلسطينية بعد تهديدات واسعة، فيما عده بعض النواب المتطرفون فيما يسمى بـ الكنيست الصهيوني عاراً على حكومة بنيت، لن تستطيع معه بعد الآن الوقوف في وجه ما يطلبه بقية الأسرى من مطالب في حال شروعه في الإضراب، فيما قال وزير "إسرائيلي سابق": "بعد قرار الإفراج عن الأسير هشام أبو هوش سيتذكر كل "إسرائيلي" اليوم الذي اكتشف فيه أن الفصائل الفلسطينية تملّي السياسة على الحكومة في "إسرائيل".

ويعاني آلاف الفلسطينيين من الاعتقالات الفردية والجماعية ويتعرضون خلالها لشتى أشكال المعاملة السيئة والعقوبات القاسية من إهمال طبي وظروف



وعلق الأسير أبو هوش إضرابه عن الطعام بعد التوصل لاتفاق مع الاحتلال بواسطة مصرية يتم بموجبه الإفراج عنه في الـ ٢٦ من شباط المقبل حيث خضعت قوات الاحتلال الإسرائيلي لمطالب أبو هوش بالإفراج عنه، في ضوء تهديدات فصائل المقاومة الفلسطينية الاستعداد لخوض جولة جديدة من القتال ضد المحتل الصهيوني في

### تقرير إخباري- محمد عباس:

نجح الأسير الفلسطيني هشام أبو هوش بكسر شوكة سجنائه بعد معركة استمرت لمدة ١٤١ يوماً من الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال بحق الأسرى والإجراءات التي تتخذها سلطاته بحقهم من بوابة الاعتقال الإداري.

## الاحتلال يهدم منزلاً في سلوان بالقدس المحتلة ويعتقل 11 فلسطينياً في الضفة



الإرهاب وكانهم بعيدون عنه ويحاولون إخفاء إرهابهم وممارساتهم العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، مشددة على أنه أن الأوان للمجتمع الدولي أن ينظر بجديّة لهذا الإرهاب الإسرائيلي المتواصل واتخاذ موقف حاسم لإلزام الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتوفير جميع أشكال الحماية للشعب الفلسطيني.

شجرة زيتون بهدف الاستيلاء عليها وتوسيع مستوطنة مقامة في المنطقة. وفي الأثناء، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ١١ فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكر مصدر إعلامي أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات بيت أمر شمال الخليل وعلا ودير الغصون شمال طولكرم وقرية برقة شمال نابلس وبلدة بيتا جنوباً وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ١١ شخصاً.

سياسياً، جدت خارجية السلطة الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ووقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق.

وأوضحت الخارجية في بيان لها اليوم أن الاحتلال ومستوطنيه يصعدون من اقتحاماتهم للمدن والبلدات الفلسطينية في محاولة لتجسير أهلها وتوسيع عمليات الاستيطان، لافتة إلى أن اكتفاء المجتمع الدولي ببيانات الإدانة يشجع الاحتلال على مواصلة اعتداءاته على الفلسطينيين وهدم منازلهم وسرقة أراضيهم وارتكاب المزيد من الجرائم.

وأشارت الخارجية إلى أن المحتلين الإسرائيليين يتحدثون عما يسمونه

جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي هدمت منزلاً فلسطينياً في بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت حي وادي حلوة في سلوان بعدد من الجرافات وهدمت منزلاً وشردت قاطنيه.

إلى ذلك، اقتحم مستوطنون إسرائيليون اليوم المنطقة الأثرية في بلدة سبسطية شمال نابلس في الضفة الغربية. ونقلت وكالة وفا عن رئيس بلدية سبسطية محمد عازم قوله: إن عدداً من المستوطنين اقتحموا المنطقة الأثرية وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي منعت الفلسطينيين من دخولها. وتتعرض بلدة سبسطية لاقتحامات متكررة من قوات الاحتلال ومستوطنيه وخاصة المنطقة الأثرية في محاولة لتجسير الفلسطينيين وتهويدها.

وفي الضفة أيضاً، اقتحم مستوطنون إسرائيليون صباح اليوم أراضي الفلسطينيين غرب سلفيت واقتلعوا عشرات أشجار الزيتون.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مستوطنين اقتحموا الأراضي الزراعية شمال بلدة كفر الديك وجرّفوا مساحات واسعة منها واقتلعوا أكثر من ٥٠

## رئيس كازاخستان يقيل الحكومة ويتولى رئاسة مجلس الأمن . . وموسكو تحذر من الفوضى

قاسم جومارت توكاييف، الموجهة إلى نشر الاستقرار في الوضع، وحل المشكلات القائمة على الفور، بما في ذلك الواردة في المطالب المشروعة للمتظاهرين. نأمل أن يتم بأقرب وقت ممكن تطبيع الوضع في هذه الدولة التي ترتبط مع روسيا بعلاقات شراكة استراتيجية وتحالف، وروابط أخوية وإنسانية.

ونوهت الوزارة، بأنها تبقى على اتصال مع البعثات الروسية العاملة في كازاخستان. وقالت: "لا يزال الوضع حول بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية هادئاً. ووفقاً للمعلومات المتوفرة حالياً، لم يتعرض لأذى أي أحد من مواطني روسيا الموجودين في جمهورية كازاخستان

وأمس الثلاثاء، وقع الرئيس الكازاخستاني، قاسم جومارت توكاييف، مرسومين رئاسيين يقضيان بفرض حالة الطوارئ في منطقة منغستاو، غربي البلاد، ومدينة ألماتي، وذلك على خلفية الاضطرابات والاحتجاجات الشعبية. وبحسب الرسوم المنشور على موقع الرئاسة على الانترنت: "فيما يتعلق بالتهديد الخطير والمباشر لسلامة المواطنين ومن أجل ضمان السلامة العامة واستعادة القانون والنظام وحماية حقوق وحرية المواطنين، نعلن حالة الطوارئ داخل حدود منطقة ألماتي للفترة من الساعة ١٢:٣٠ ظهراً يوم ٥ كانون الثاني ٢٠٢٢ وحتى الساعة ٠٠:٠٠ يوم ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٢."

وانتشرت الاحتجاجات على الزيادة في أسعار الغاز في كازاخستان بأكملها، بعد أن بدأت يوم الأحد الماضي في غربي البلاد. وأضرم المحتجون النار في عدد من سيارات الشرطة، كما حطمو واجهات بعض المتاجر والمباني الحكومية.

البلاد تحت أي ظروف. وأضاف توكاييف في خطاب للشعب هو الثاني من نوعه منذ يومين، إنه سيبقي في العاصمة وسيكون مع الناس "مهما كانت الظروف"، متعهداً بتقديم حزمة جديدة من المقترحات في أقرب وقت لتجاوز الأزمة الحالية. وقال: "قريباً سأقدم مقترحات جديدة بشأن التحول السياسي في كازاخستان. لا أزال متمسكاً بنفس الموقف المؤيد للإصلاحات المستمرة". وقال توكاييف إن "حشوداً من قطاع الطرق تستهزئ بجنود في ألماتي، يقودونهم وهم عراة في الشوارع ويسرقون المتاجر"، مضيفاً أن السلطات تتلقى طلبات كثيرة من المواطنين لحماية حياتهم. وأضاف إنه خلال المواجهات الأخيرة سقط عدد من الضحايا بين عناصر قوات الأمن، مؤكداً أنه اعتباراً من اليوم تعترم السلطات التصرف بأقصى درجة من الحزم ضد منتهكي القانون خلال الاحتجاجات. وقال إن هناك "متامرين بدوافع مالية" وراء الاحتجاجات في البلاد.

فهل يزج الغرب بقواته في أتون كازاخستان، لتدخل في دوامة الثورات الملونة، لتصبح أوكرانيا ثانية على أبواب موسكو!!

وتعليقاً على الأحداث قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان نشرته على موقعها اليوم، إنها تراقب عن كثب وباهتمام تطورات الوضع في كازاخستان المجاورة. وذكرت الوزارة، أن روسيا تدعو إلى حل سلمي لكل المشاكل ضمن إطار المجال الدستوري والقانوني ومن خلال الحوار، وليس بواسطة أعمال الشغب وانتهاك القوانين.

وأضاف البيان: "وهذا هو بالضبط ما تهدف له خطوات رئيس كازاخستان



أقال الرئيس الكازاخستاني، قاسم جومارت توكاييف، اليوم الأربعاء، الحكومة وعيّن النائب الأول لرئيس الوزراء، عليخان سمايلوف رئيساً للحكومة بالوكالة.

تأتي إقالة الحكومة على خلفية اضطرابات واحتجاجات شعبية، عاشتها كازاخستان.

كما أعلن توكاييف أنه تولى من اليوم منصب رئيس مجلس الأمن وهو المنصب الذي كان الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف قد عين له مدى الحياة، مؤكداً عزمه على اتخاذ إجراءات حازمة لاستعادة النظام العام ولن يغادر



## غروشكو: مستوى مشاركة "ناتو" في اجتماعه مع روسيا سيحدد مدى جديته

ووفقاً له، تأمل حكومة ألمانيا في أن تسهم المحادثات على مستوى المستشارين السياسيين الروس والألمان والفرنسيين في موسكو غداً، في خفض التصعيد. وأضاف ستيفن هيبشترت: "نحن سعداء لأن هذه المفاوضات ستجري قريباً. ونأمل أن يهدأ الوضع حول أوكرانيا". ولم يقدم ممثل الحكومة الألمانية، أي تفاصيل عن جدول أعمال اللقاء.

من جانبه، دعا وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، اليوم الأربعاء، الأوروبيين إلى "تنسيق وثيق" في المفاوضات مع روسيا، حسب وكالة "فرانس برس".

ودعا لودريان، الأوروبيين إلى "تنسيق وثيق" فيما بينهم، في ضوء المفاوضات المرتقبة مع روسيا بشأن الأمن في أوروبا. وأكد، عقب مشاورات مع نظرائه الألماني والإيطالي والبولندي وممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، "أهمية التنسيق الوثيق بين الأوروبيين قبيل المحادثات المرتقبة مع روسيا".

وفي الـ 10 من كانون الثاني الحالي، من المقرر أن تنطلق في جنيف المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة، حول المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية.

وفي الـ 12 من الشهر نفسه ستتم مناقشة المقترحات الروسية في اجتماع لمجلس روسيا - ناتو الذي سيعقد في بروكسل، وفي اليوم التالي سيتم بحثها على منصة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا.

وكان رئيس دبلوماسية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قال في وقت سابق اليوم، إن الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يلعب دور المتفرج فقط، في مفاوضات الضمانات الأمنية بين واشنطن وناتو وموسكو.

ونقلت صحيفة "فاينانشيال تايمز" عنه القول: "لا يمكن أن يكون الاتحاد الأوروبي مراقباً محايداً في المفاوضات".

الاجتماع الذي سيحدد مصير علاقاتها مع موسكو بالدرجة الأولى. وفي هذا السياق، أكد نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو، أن المشاركة والمستوى الذي سيتم فيه تمثيل حلف شمال الأطلسي في اجتماع مجلس (روسيا- ناتو) في الـ 12 من كانون الثاني الحالي سيكون مؤشراً على مدى استعداد لإجراء محادثات جادة. وقال غروشكو في تصريح لوكالة سبوتنيك: "نظراً لأننا نتحدث عن قضايا الأمن العسكري فإننا ننطلق من افتراض أن كبار العسكريين من "ناتو" سيشاركون في هذا الاجتماع، وسيكون هذا مؤشراً على استعدادهم لمحادثة جادة حقاً مثل العمل على جميع الجوانب المهمة للأمن العسكري في أوروبا". وأضاف: "وعدنا سيتم تشكيله مع مراعاة حل هذه المشكلة"، مؤكداً استعداد روسيا لإجراء محادثات موضوعية وعملية مع ناتو حول القضايا الأمنية. وأشار نائب وزير الخارجية الروسي إلى أنه لم تتم بعد مناقشة دقيقة لجدول أعمال جلسة مجلس (روسيا- ناتو) التي ستعقد يوم الـ 12 من كانون الثاني، موضحاً أنه "بسبب تصرفات الحلف لم تُعد توجد بنية قادرة على التعامل مع هذا الأمر". وأضاف غروشكو: "في الواقع بعد الخطوات غير الودية التي اتخذها ناتو تجاه الوجود الدبلوماسي الروسي في بروكسل لم يعد لدينا أي ممثل معتمد لدى الحلف ولا يوجد ممثلون لنا في مجلس روسيا- ناتو".

وتشهد العلاقات بين روسيا وحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة توتراً بسبب زيادة الوجود العسكري للحلف بالقرب من الحدود الروسية بزيادة حماية أوكرانيا من تهديد روسي مزعوم، وهو ما تعده موسكو خرقاً للوثيقة الأساسية للعلاقات بين الجانبين.

في سياق متصل، قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن هيبشترت: إن حكومة بلاده تأمل في تخفيف التوتر وتهدة الوضع حول أوكرانيا. وذكر المتحدث، أن بلاده تؤيد الحلول السياسية للنزاع في أوكرانيا.



في محاولة لمنع الأمور من الوصول إلى نقطة اللاعودة بين كل من حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا التي تطالبه بوقف تمدده على حدودها الغربية واحترام تعهدهات في هذا الشأن، تحاول جميع الأطراف المعنية بالضمانات الأمنية التي طلبتها موسكو من قيادة الحلف الإيحاء بأنها جادة في الوصول إلى نتيجة في المفاوضات حول هذا الشأن، بينما أدركت بروكسل مؤخراً أنه لا بد من أن تكون حاضرة بقوة في هذا

## وزير الدفاع البريطاني السابق: بلير أمر بحرق مذكرة تؤكد عدم شرعية غزو العراق



وعبر هون عن صدمته عندما طلب منه تدمير وحرق توصية سرية من المدعي العام اللورد غولدسميث بشأن شرعية غزو العراق في الفترة التي سبقت الغزو وتكشف الوثيقة أن غولدسميث أكد أن "الحرب غير قانوني". وكان هون أطلق عام 2010 تصريحات مشابهة حيال المشاركة البريطانية في غزو العراق ووصفها حينها بلير "بالهراء" إلا أن هون الذي كان مسؤولاً عن الدفاع حينها يصر على أن ما قاله صحيح ومثبت بالوثائق وقدم في مذكراته رواية مثيرة عن المذكرة التي جرى إخفاؤها. وجاءت هذه الفضائح لتعزز حملة تطالب بتجريد توني بلير الذي تولى رئاسة الوزراء من العام 1997 وحتى العام 2007 من لقب الفروسية في الوقت الذي اقترب فيه نحو 600 ألف شخص من توقيع عريضة تطالب بسحب وسام الفروسية من بلير وهو أقدم وسام في بريطانيا. ويضيف هون إن بلير ضلل الوزراء والبرلمان والشعب البريطاني لدعم حرب اعتبرها الكثيرون غير قانونية وجريمة ضد الإنسانية.

كشفت جيف هون وزير الدفاع في حكومة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير أن الأخير أمر بحرق مذكرة سرية تكشف أن الغزو الأمريكي البريطاني للعراق عام 2003 غير قانوني وأن بلير تعمد الكذب بشأن التهديد الذي يمثله العراق لتبرير انسحاب بريطانيا وانخراطها إلى جانب الولايات المتحدة في ذلك الغزو. ونشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية مقتطفات من مذكرات هون التي قال فيها إنه بعد الكشف عن محتوى الوثيقة المذكورة أمر بلير بحرقها إلا أن وزارة الدفاع تحددت قرار رئيس الوزراء حينها من خلال إيداع المذكرة في خزانة بلا من حرقها. وذكرت الوثيقة إن بلير وقع صفقة دم مع الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن لدعم وتبرير الحرب على العراق وذلك قبل عام من اندلاعها كما تتهم المكتب الصحفي التابع لرئاسة الوزراء البريطانية حينها بالوقوف وراء تقارير سببية السمعة كذبت بشأن وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق وزعمت أنها تشكل تهديداً على بريطانيا.

## فشل أردوغان في إنقاذ الليرة التركية

في المائة من إجمالي الودائع المصرفية في تركيا البالغة 4,87 تريليون ليرة التي أبلغت عنها هيئة الرقابة المصرفية في الـ 24 كانون الأول الماضي. وهي تعادل حوالي 4,5 في المائة من 1,85 تريليون ليرة مستثمرة في الودائع المقومة بالليرة.

وبحسب مكتب الإحصاءات التركي، فقد ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 36,1 في المئة الشهر الماضي مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020، وهو الرقم الأعلى منذ شهر تشرين الأول عام 2002 حيث بلغ التضخم 32,45 في المئة، وهو أيضاً أعلى بسبع مرات من الهدف الأساسي للحكومة. وبهذا يبلغ التضخم بسبب انهيار الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي مستويات غير مسبوقة منذ الأزمة الاقتصادية الخانقة التي شهدتها تركيا عام 2001، في حين يواصل أردوغان الدفاع عن سياساته الاقتصادية المتمثلة في خفض المستمر لأسعار الفائدة على الليرة.

سمر سامي السمارة

وبحسب وكالة "بلومبيرغ" زادت الشركات أرصدها من العملات الأجنبية بمقدار 1,6 مليار دولار لغاية 24 كانون الأول الماضي، مستفيدة من ارتفاع الليرة، بينما خفض عملاء التجزئة مخزوناتهم بما يزيد قليلاً عن 100 مليون دولار، وفقاً للبيانات الرسمية الحديثة. كما ارتفعت الودائع بالعملات الأجنبية إلى مستوى قياسي بلغ 239 مليار دولار.

وللتذكير، فإن آلية الإيداع تقدم معدل فائدة سنوي لا يقل عن 14 في المائة، وتوفر دخلاً إضافياً مرتباً بقيمة الليرة مقابل الدولار في حالة خسارة الليرة أكثر من هذا المبلغ، ويطلب من الناس استثمار الأموال لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، حيث يفقدون جميع حقوقهم في الأرباح إذا قاموا بسحب رأس مالهم قبل المدة المحددة.

وفي هذا الشأن، قال وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين النبطي مؤخراً: "تظهر البيانات الأولية أن الأتراك استثمروا 84,05 مليار ليرة، أي 6,23 مليار دولار في الودائع الجديدة المرتبطة بالدولار. وهذا يعادل حوالي 1,7

العملات الأجنبية.

بعد فشل خطة الإيداع التي تربط الليرة بالدولار للحد من حيازات العملة الأجنبية في البلاد، قال مسؤول كبير في الإدارة الاقتصادية: "دعونا نفعل كل ما يتطلبه الأمر بشكل عاجل لإنجاح هذه الخطة الرامية إلى دعم العملة التركية، فالرئيس أردوغان يشعر بالغضب".

وأضاف إن الحكومة ناقشت مزاعم التغييرات المحتملة على عناصر الآلية، بما في ذلك آجال استحقاق الودائع وهامش أسعار الفائدة. وكان أردوغان قد أعلن عن آلية مالية جديدة في الـ 20 كانون الأول الماضي بعد أن هوت الليرة إلى مستويات قياسية متتالية مقابل الدولار، حيث وصل سعر صرف الليرة التركية قبل التصريحات إلى 18,36، وتراجع بعد الخطاب إلى 12,27 مقابل الدولار.

إن الزيادة الطفيفة في الودائع الجديدة المرتبطة بالدولار الصادرة عن الحكومة، كانت نتيجة تحويل الأتراك لأموالهم من وديع بالليرة التركية، وليس من مخدرات النقد الأجنبية.

## تقرير إخباري



تواصل الليرة التركية تدهورها الناتج عن عدم وضع حد للتضخم، وتدخل أردوغان في السياسات النقدية، ما أدى إلى تراجع قيمتها إلى مستويات غير مسبوقة أمام الدولار، الأمر الذي جعل المستثمرون الأتراك يسارعون لتحويل مخزوناتهم من العملة المحلية التي فقدت أكثر من 85٪ من قيمتها مقابل الدولار منذ عام 2012، إلى

## المسلمون في فرنسا يراهنون على الحصان الخاسر



ويُحلق ماكرون في صدارة الاستطلاعات بـ ٢٥٪، متبوعاً بمارين لوبان بنسبة ٢٠٪، ثم إريك زيمور ثالثاً بنسبة ١٥٪، الذي فقد الكثير من بريقه بسبب عدم إعلانه الترشح رسمياً. ويعني كل ذلك أنه حتى في حالة توحيد صفوف اليسار فإن تفوقه على أي مرشح يميني آخر يبقى بعيد المنال.

ورغم أن اليسار الفرنسي اليوم بات يعد نفسه عدواً لأي مشروع إسلامي في فرنسا أو أي تحرك يضع الإسلام على الخارطة السياسية، فإنه يبقى المظلة الوحيدة التي ترى الجالية الإسلامية إمكانية الاستقلال بها في سعيها إلى عيش حياة طبيعية، في الوقت الذي يُهددهم فيه اليمين بالإبادة الديموغرافية عبر إعادتهم إلى بلدان آبائهم وأجدادهم.

وبالحصول تبقى العلاقة بين المسلمين واليسار الفرنسي محكومة بقدرة هذا اليسار على تأييد مطالبهم في العيش بمجتمع آمن يحفظ حقوقهم، في الوقت الذي يعجز فيه هذا اليسار عن الاستفادة من تأييدهم له، فضلاً عن عجزه عن تحقيق أبسط مطالبهم في المجتمع، هذا ما يؤكد ضبابية الرؤيا المستقبلية للمسلمين في فرنسا، وبالتالي في الغرب عامة.

هو أبعد من ذلك، حيث رفض "يانيك جادو" مرشح حزب الخضر مصطلح "الإسلاموفوبيا" أصلاً.

ومرّ هذا الإتردد في الوقوف بوجه القرارات الحكومية الجديدة هو تأثير اليسار نفسه بالأفكار اليمينية، إذ باتت الأحزاب تتردد في تبني مصطلح "الإسلاموفوبيا"، مُفضلة بدلاً منه "إدانة الاعتداء على المسلمين"، إذ إن اعتماد "رهاب الإسلام" ينطوي على منع الفرنسيين من انتقاد ديانة الإسلام بالكلية، وهو ما يتطابق مع ما يُروجه الفكر اليميني، ولذا رفض عدد من القيادات اليسارية المشاركة في مظاهرة "كفى إسلاموفوبيا" التي نُظمت في تشرين الثاني ٢٠١٩ عشية الاعتداء على مسجد بمدينة "بايون" جنوب فرنسا، ووصفت بأنه تم تنظيمها من جماعة "الإخوان المسلمين".

لذلك يبقى وصول مرشح يساري إلى الإلبزيه عشية الانتخابات الرئاسية الفرنسية مُستبعداً للغاية إلا إذا حدثت معجزة، وهذا ما تؤكد استطلاعات الرأي التي تعطي "جون لوك ميلنشيون" ٨٪ فقط من الأصوات بفرق ١٪ عن "إريك جادو" مرشح حزب الخضر، بينما لا تتجاوز "أن هيدالفو" عمدة باريس ومرشحة الحزب الاشتراكي نسبة ٦٪.

إقامة المستعمرات على إطلاق الثورات، بينما قال "البير كامو" في دفاعه عن استعمار بلاده للجزائر وقمعه للكفاح الجزائري: "إذا ما تعين عليّ الاختيار بين أمة والعدالة، فسوف أختار أمة".

وحتى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي انضوى تحت لواء الأمم المتحدة العالمية الشيوعية، وكان من أهم مبادئه "الكشف دون تردد عن كل الانتهاكات التي تحدث في المستعمرات الإمبريالية ومساندة حركات التحرر مادياً ومعنوياً"، وقف موقفاً مُتردداً وغماضاً حيال جرائم الجيش الفرنسي في الجزائر. ففي بداية الثلاثينيات، قال الأمين العام للحزب "موريس توريز": "إن الشعب الجزائري يجب أن يحظى بحق تحديد مصيره"، ولكنه انقلب على هذا الكلام بعد وصوله إلى الحكم سنة ١٩٣٦.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، هاجمت صحيفة "الإنسانية" المحسوبة على الحزب الشيوعي الجزائريين الذين خرجوا للتظاهر في ٨ أيار ١٩٤٥ وواجهوا القوات الفرنسية التي قتلت منهم ٤٥ ألفاً، بينما وصفت منابر إعلامية شيوعية المتظاهرين بالإرهابيين. وقد سار الحزب باتجاه دعم جرائم فرنسا في الجزائر حيث دعم في آذار ١٩٥٦ قانون السلطات الخاصة الذي منح القوات الفرنسية الحق في قمع الحراك الجزائري.

وبالطريقة ذاتها سار اليسار الاشتراكي الذي اقترح إقامة وحدة بين فرنسا اشتراكية وديمقراطية وسكان المناطق المستعمرة. وفي تموز ١٩٥٤، اعترف المؤتمر الوطني للحزب الاشتراكي بحق الشعوب في تقرير مصيرها مُستثنياً الجزائر التي أدان عمليات المقاومة فيها ووصفها بالخرّبة، داعياً قوات بلاده إلى قمعها.

أما اليسار الراديكالي فكان هو الآخر مُهمهم التوجّه من القضية الجزائرية، إذ أظهر تعاطفه مع المناضلين الجزائريين لكن دون دعم مباشر لهم.

وكما كان الحال وقت استعمار الجزائر، ينقسم اليسار الفرنسي اليوم حول الوضع الداخلي للمسلمين في فرنسا، حيث عين ماكرون جيرارد دارمانان اليميني وزيراً للداخلية، عمل على استغلال أي توتر داخلي لتشنيد الخناق على الجاليات الإسلامية في البلاد، فانقسم اليساريون حيال ذلك، إذ دعم جزء منهم خطوات الحكومة الفرنسية هذه، بينما عارضه الجزء الآخر، رغم اتفاق الجميع على ضرورة محاربة الإسلام السياسي والنزعة الانفصالية التي يمثلها في البلاد، حيث ذهبت قيادات أخرى من اليسار إلى ما

### تقرير إخباري - طلال الزعبي:

يسيطر ملف العلاقة بين الدولة والمسلمين في فرنسا على هامش واسع من تحليلات السياسيين والإعلاميين والمنتقدين في جميع التيارات من اليمين المتطرف إلى اليسار الراديكالي، وذلك قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة التي تُجمع الآراء على أنها يمينية للغاية، فلماذا يراهن المسلمون على اليسار في فرنسا؟

في الواقع، نستطيع القول: إنه في حين أن أغلب استطلاعات الرأي تتحدث عن نصر كاسح لليمين في الانتخابات، ويمثله إريك زيمور صاحب الشعبية الكبيرة في المجتمع، ومارين لوبان رئيسة الحزب اليميني المتطرف، وحتى إيمانويل ماكرون الذي انحرف نحو اليمين مؤخراً، بالقياس إلى تصريحاته المثيرة للجدل ضد الجزائر التي أثارت أزمة دبلوماسية بين البلدين، فإن الجالية العربية لا تزال تحلم بوصول شخصية يسارية تعطيها الأمل في مواصلة الحياة.

وفي ظل وجود عشرات الأكاديميين اليساريين الفرنسيين المحابن للمسلمين في فرنسا الذين ينتقدون الاستعمار والتطرف العرقي، زادت في اليمين الفرنسي الدعوات لمحاربة هذا الفكر الموصوف بالانفصالي في المجتمع الفرنسي، الأمر الذي حدا باليمين الفرنسي إلى مزيد من التطرف في آرائه بهذا الشأن، وبالتالي أثار نزعة محاربة ما يسمى "مشروع اليسار الإسلامي" في السيطرة على المجتمع الفرنسي، وهذا ما عدته جريدة "لوموند" تهديداً لحرية البحث الأكاديمي.

ورغم ردة الفعل المعارضة القوية من قطاع واسع من الأكاديميين الفرنسيين، فإن اليمين استطاع أن يثبت نظريته المناوئة لليسار "الإسلامي" في هذا الشأن، وقد عدت تصريحات ماكرون مثلاً واضحاً على ذلك.. "أعتقد أن فتحنا الجديد هو شيء موقف وعظيم، إنها الحضارة التي تسحق البربرية. نحن شعب متنور يتقدم على أنقاض شعب غارقي في الجهالة".

تاريخياً عد اليسار الفرنسي الأفضل بين نظرائه الأوروبيين نظراً إلى إمكانية الحصول على دعمه في مواجهة السياسات الاستعمارية الفرنسية في أواخر القرن التاسع عشر حتى النصف الثاني من القرن العشرين، ولكن التعويل على هذا اليسار، وعلى قيم العدالة والتحرر التي تُنسب إليه عادة، لا يتجسد دوماً على أرض الواقع، فالشاعر "فيكتور هوغو" رأى أن من الأفضل لفرنسا

## استطلاع: غالبية الأميركيين يخشون تكرار 6 كانون الثاني

وتبين أن الجمهوريين (٤٧ في المائة) قالوا إنهم فقدوا الثقة بالديمقراطية أكثر من الديمقراطيين (٢٨ في المائة)، وأوضحوا أن ردهم يتعلق بمن هم في المكتب البيضاوي الآن أكثر من تحدي الرئيس السابق وبعض مؤيديه.

ويزداد احتمال أن يقول الجمهوريون ثلاث أو أربع مرات زيادة عن الديمقراطيين إن تزوير الناخبين يمثل مشكلة في ولايتهم.

وقال الموقع إنه في حين أن الانتماء الحزبي كانت فجوة كبيرة في الاستطلاع، كان العمر أمر آخر. فكان الأميركيون الأكبر سناً قلقين بشأن مصير الديمقراطية أكثر من المستطلعين الأصغر سناً، كما كانوا أكثر ميلاً لدعم عمل لجنة ٦ كانون الثاني.

وقال حوالي ١٩ في المائة من المستطلعين أن الديمقراطية هي القضية التي تهمهم أكثر حالياً، حتى أكثر من الاقتصاد أو الرعاية الصحية. وكان هذا صحيحاً بالنسبة لـ ٢١ في المائة من الديمقراطيين و ١٤ في المائة من الجمهوريين.

كان هذا صحيحاً بالنسبة لـ ٨ في المائة فقط من المستطلعين الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاماً، ولكن بنسبة ٤١ في المائة ممن يبلغون ٦٥ عاماً أو أكبر.

كان الديمقراطيون أكثر ميلاً إلى القول بأن الوظائف الحكومية أفضل عندما يصوت عدد أكبر من الناس (٧٩ في المائة) مقارنة بالجمهوريين (٤٦ في المائة)، في حين أن الجمهوريين كانوا أكثر مرتين إلى ثلاث مرات استعداداً للقول إن ما هو أكثر أهمية هو "حق الناس بالتصويت"

٥ كانون الثاني ٢٠٢١ قبل اعتماد بايدن مباشرة، قال ٥٨ في المائة من الأميركيين إنهم وافقوا على فوز بايدن في الانتخابات بشكل شرعي. تراجع هذا الرقم الآن إلى ٥٥ في المائة، وهو في الأساس انخفاض منذ عام مضى.

يقول حوالي ٥٧ في المائة من الأميركيين - نحو نصف الجمهوريين وسبعة من كل ١٠ ديمقراطيين - إن المزيد من الأحداث المائة ليوم ٦ كانون الثاني من المرجح أن تحدث في السنوات القليلة المقبلة.

وبحسب الاستطلاع، قال ٦٢ في المائة من المستطلعة آراؤهم أن الهجوم قد غير طريقة تفكير الأميركيين في الحكومة الديمقراطية، حيث قال نصفهم إن التغيير دائم والبعض الآخر قال إنه مؤقت.

وقال ٥٨ في المائة إنهم يؤيدون عمل لجنة مجلس النواب للتحقيق في هجوم ٦ كانون الثاني. هناك فجوة حزبية كبيرة - ٨٨ في المائة بين الديمقراطيين، و ٥٨ في المائة بين المستقلين و ٣٢ في المائة بين الجمهوريين.

بالإضافة إلى ذلك، يؤيد ٥٦ في المائة من الأميركيين قدرة اللجنة على استدعاء المستندات والشهود - و ٥١ في المائة يؤيدون العقوبات الجنائية بما في ذلك عقوبة السجن إذا رفض الشهود الامتثال. لكن مجدداً، هذه الأرقام مدفوعة إلى حد كبير بالدعم القوي بين الديمقراطيين.

وقال نحو ٣٧ في المائة ممن شملهم الاستطلاع إنهم فقدوا الثقة في الديمقراطية الأميركية، بينما قال ١٠ في المائة إنهم لم يكن لديهم أي إيمان مطلقاً بها. قال ٤٩ في المائة آخرون أنهم مؤمنون بها.



وأشار الموقع إلى أنه تم تجاوز الشكوك من تنصيب بايدن ومرت شهوور من حكمه، فضلاً عن عدم وجود دليل على أي تزوير كبير في الانتخابات وتحقيقات ومراجعات متعددة، كلها كشفت كذبة الرئيس السابق دونالد ترامب بأن الانتخابات قد سُرت.

وقالت لورا ريونسكي، كبيرة مديري البحوث العلمية في مركز "مومنتيف" الأميركي: "إنه لأمر محبط أن نرى أن هذا الشيء الصادم الذي شهدناه جميعاً العام الماضي لم يغيّر تصورات الناس". وأضافت: إما أن بايدن "لم يفعل ما يكفي أو يظهر أنه لم تتح له فرصة. لكن الانقسام الحزبي لا يزال هو القصة".

في استطلاع "مومنتيف" أجري في الفترة من ٤ إلى

قال موقع "أكسيوس" الأميركي في تقرير حصري له إن غالبية الأميركيين يخشون في السنوات القليلة المقبلة تكراراً لحادث مثل الهجوم الدموي في ٦ كانون الثاني على مبنى الكابيتول الأميركي، ويقول نصفهم فقط إنهم يؤمنون الآن بالديمقراطية الأميركية، بحسب استطلاع جديد أجرته شركة مومنتيف Momentive بالاشتراك مع أكسيوس.

ويُظهر الاستطلاع أن أقل من ستة من كل ١٠ أميركيين يقولون إن الرئيس الأميركي جو بايدن فاز بشكل شرعي في انتخابات ٢٠٢٠، وهي نسبة لم تتغير منذ استطلاع الموقع العام الماضي، والذي نُشر قبل ساعات من تمرد ٦ كانون الثاني.

## هل ستمكن فرنسا من الربط بين الاتحاد الأوروبي وإفريقيا؟



ريا خوري

تحاول فرنسا ما تستطيع في هذه المرحلة الحرجة لكي تحافظ على ما تبقى لها من نفوذ اقتصادي وسياسي، وعلى قوتها الناعمة، أمام دول وشعوب العالم. وتسعى من خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي في هذه الفترة من أجل وقف التراجع الواضح في قدراتها والمحافظة على مصالحها في محيطها الأوروبي بشكل خاص، وفي فضاء دول البحر الأبيض المتوسط، شرقاً وغرباً، وفي إفريقيا بشكل عام.

لقد جاءت الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي في سياق ظروف داخلية فرنسية معقدة وصعبة جداً، نتيجة لانشغال النخب السياسية الفرنسية في العاصمة باريس بالحملة الانتخابية للرئاسة التي ستجري خلال شهر نيسان المقبل ٢٠٢٢، والتي باتت تشهد استقطاباً كبيراً ومفاجئاً للكثيرين بين حزب الرئيس إيمانويل ماكرون وأقطاب اليمين المتطرف.

والواضح أيضاً أن شعبية الرئيس ماكرون في تراجع كبير ومستمر على المستوى الداخلي، بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة والتداعيات السلبية لجائحة كوفيد-١٩ على قسم كبير من الفرنسيين، وهو ما سيضعف بشكل واضح من قدرته على تمرير أهم عناصر أجندة مكتب الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي، إذ من المنتظر أن يبدي الحلفاء في القارة الأوروبية عدة تحفظات بشأن خطط فرنسا الهادفة إلى إدخال بعض الإصلاحات العميقة والجزرية على مستوى سياسة الدفاع في أوروبا بكاملها وموقع دول الاتحاد الأوروبي من حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية.

ويبدي الحلفاء تحفظاتهم على ما طرحه ماكرون حول حرية تنقل الأفراد عبر فضاء شنغين، لأن هناك تخوفاً أوروبياً جدياً وكبيراً من إمكانية فوز أحزاب وقوى اليمين المتطرف بالانتخابات الرئاسية الفرنسية، وتأثيرات ذلك على مستقبل الاتحاد الأوروبي وتطوره ووجوده الدائم، وبالتالي، فإنه، حتى في حال فوز الرئيس ماكرون بولاية رئاسية جديدة، فلن يكون أمامه متسع من الوقت لتطبيق الإصلاحات الفرنسية على المستوى الأوروبي بالمطلق.

نعم تعاني فرنسا من صعوبات كبيرة جداً ومعقدة متصلة بتعقيدات وتشابك المشهد الداخلي الفرنسي، ولذلك فإن رئاسة فرنسا للاتحاد الأوروبي ستضطرها للتعامل بكثير من الحذر والانتباه والريبة والشك مع ملفات أوروبية بالغة الحساسية، وعلى رأسها التوترات الجارية بين جمهورية روسيا الاتحادية وأوكرانيا، حيث تضغط دول أوروبا الشرقية المدعومة من الولايات المتحدة من أجل تشديد العقوبات على روسيا، وتعمل في السياق ذاته على إفشال مشروع خط نقل الغاز الروسي إلى أوروبا (سيل الشمال ٢)، ولاسيما بعد مغادرة المستشارة أنجيلا ميركل، فضلاً عن الصعوبات

وسييسعى ماكرون بشكل خاص إلى تنظيم مؤتمر سيجتمع بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي يومي ١٧ و١٨ شباط ٢٠٢٢ لتوطيد العلاقات بين القارتين. وكانت فرنسا نظمت، في السياق نفسه، في ٨ تشرين الأول ٢٠٢١ الماضي في مدينة مونبولي مؤتمراً جمع الرئيس الفرنسي ماكرون بالشباب والجمعيات الأهلية الإفريقية من دون حضور قادة أي دولة كي يتفرد بالامر، من أجل محاولة تجاوز إخفاقات الدبلوماسية الفرنسية التي تكررت في إحداث القطيعة مع الإرث الاستعماري لفرنسا.

وستسعى فرنسا من خلال كل هذه التحركات السياسية وتلك الندوات والمؤتمرات إلى وقف التراجع الواضح للنفوذ الفرنسي في مناطق عدة من العالم، ولاسيما في القارة الإفريقية وقارة أوروبا، إذ أنه وبإستثناء علاقات فرنسا التقليدية بعدد قليل من الدول المجاورة لها، فإنها تكتفي في هذه المرحلة بالذات بلعب دور الوصيف لألمانيا في تعاملاتها مع الأغلبية الساحقة من الدول الأوروبية.

الكبيرة الناجمة عن إخفاق مؤسسات بلجيكا في تنسيق سياسات أعضائها لمواجهة الأزمة الصحية العالمية جراء انتشار فيروس كوفيد ١٩، وما نتج عنها من تقليص كبير للنشاط الاقتصادي والتجاري، إضافة إلى المشكلات البيئية الصعبة، وتراجع الديمقراطية في الدول الأوروبية التي باتت ظاهرة لانتشار المدّ الشعبي لليمين المتطرف.

يُذكر أن من أهم القضايا التي كان الرئيس ماكرون يؤكد عليها ومن المنتظر أن تسعى فرنسا إلى التركيز عليها خلال رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي، هي الانتقال من أوروبا قائمة على التعاون داخل الحدود الوطنية لأعضائها إلى أوروبا قوية على المستوى الدولي، وذات سيادة كاملة ودون أي نقصان، وإعادة رسم السياسة المالية والاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبي من أجل مواجهة التبعات السلبية لجائحة كورونا على الاقتصادات الأوروبية، وإلى تحويل جميع دول أوروبا إلى قوة رقمية وتكنولوجية لمواجهة هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال.

## فاليري بيكريس منافسة ماكرون على الرئاسة

في عام ٢٠١٧ منسجم جيداً هذا العام، وعليه تبدو فرص رؤيته مجدداً في الاليزيه ضئيلة جداً، بحسب المراقبين الفرنسيين. حتى إن توقيت اعتقال حارسه الشخصي "الكسندر بينالا"، غريب حيث تم استجوابه بشأن إساءة الاستخدام لمنصبه في قصر الاليزيه.

وعليه ترى الصحافة المحلية أن المرشحة للانتخابات الرئاسية المقبلة، فاليري بيكريس، مرشحة حزب "الجمهوريون"، أخذت في الصعود بدعم من البرجوازية التقليدية، والطبقة المعولة التي تفعل كل شيء لمنحها مكانة في المستقبل، كما تصب نتائج استطلاعات الرأي في مصلحتها، على عكس ماكرون الذي تحيط به الشائعات، حيث حصل على ٢٤٪ فقط من الأصوات في أحدث استطلاع للرأي.

على كل حال هذه الضوضاء كلها تصب في خانة التكهانات، ومع ذلك هناك فرصة كبيرة لفوزها وتصبح في سدة الرئاسة، وستكون الرئيسة التي تريدها الطبقة الفرنسية المعولة بعد فشل ماكرون الذريع. وبحسب التحليلات إذا تمّ القبول بالفرضية القائلة إن الطبقة المعولة تريد ترسيخ فرنسا في التجارة الحرة وفي التعددية المسعورة للاتحاد الأوروبي، فإن المنافسة القوية بين ماكرون وبيكريس ستكون شرسة.

بشكل الأحوال، أصيب ماكرون بخيبة أمل لأنه لم يعد قادراً على "إعادة تشكيل أوروبا"، ومقترحاته الأخيرة تشير إلى أنه لا يطمح إلا ليكون رئيساً للموظفين المدنيين، أي أن الفرنسيين بعيدون جداً عن الإصلاحات المنهجية التي لا تحظى بشعبية والتي ستكون ضرورية لإعادة فرنسا إلى مركز قيادة الدول الغربية، وربما يكون لدى بيكريس مشاعر أقل، حيث تُظهر السنوات القليلة الماضية أن الطبقة المعولة لديها هاجس واحد يتلخص في انتصار "السياديين القوميين الشعبويين"، على غرار ترامب، وعلى غرار نايفل فاراج، وحتى على غرار سياسيين كورتس، في النمسا، الذين جميعهم يعيقون التوسع المستمر للتعددية.

وإذا صدقت هذه التوقعات، فإن ماكرون سيكون بمفرده ويفتقر إلى الحلفاء لمساعدته في تقديم نفسه، وأن كل شيء يدل على أنه لم يتبق سوى فاليري بيكريس في الميدان الذي تفصلها عنه خطوة واحدة فقط، بحسب المراقبين.



هيفاء علي

في سياق التحضيرات للسياق الرئاسي في فرنسا، استعرض ماكرون، الأسبوع الماضي، خلال مقابلة مع التلفزيون الفرنسي الأول، كل ما لديه لتلميع صورته وتنظيفها. وفي رأيي شبه إجماعي للصحافة كان اللقاء جعجعة في الطحين أكثر من كونه عملاً للرئيس المنتهية ولايته. وإذا كان هدف ماكرون هو

إعادة تعبئة البلاد بعد مؤتمر صحفي عُقد قبل ستة أيام، ولم يكن أي شخص مهتماً به، فقد فاتته الوقت، وفقاً للصحافة التي قالت: "إن الثورات تلتهم أطفالها دائماً". بمعنى لم يعد تسويق منتج ماكرون ناجحاً، لأنه بات منهكاً وفاقداً للمصداقية نتيجة سياسته الداخلية الفاشلة. لذلك لا يبدو أن الاقتران الفلكي للنجوم الذي أوصل ماكرون إلى السلطة

## عتبة الذاكرة

إنه اليوم الأخير من عام كان مفصلياً في حياتها، هذا اليوم الذي يشكل عتبة فاصلة بين تاريخ يمتد لأعوام أربعين غرقت فيها بتفاصيل العمل والحياة، تأرجحت أيامها فيها بين مفارقات كثيرة لم تكن حينها لتعطيها انتباهها، فعجلة الزمن كانت الأسرع.. ومضت الأيام لترى نفسها على ناصية عمر جديد يختلف بحيثياته عن كل ما عاشته قبل هذا اليوم.

في هذا اليوم خرجت من بيتها، مشت في الطريق لا تلوي إلا على ذاكرة تعود إلى أكثر من نصف قرن من الزمن، راحت تستحضر فيها أياما مضت.. تستحضر ذكرياتها التي عاشتها في مدينة لم تعد ملامحها تشبهها، مدينتها التي عادت لتستقر فيها ليس بسبب حينها لأول منزل حسب الشاعر "أبي تمام"، بل لأن أسباب بقائها في المدينة التي احتضنتها لأربعين عاماً لم تعد مجدية بعد أن انتهى عملها الوظيفي فيها - ولو أنها لا تدري إن كانت لديها الرغبة بالبقاء فيها أم لا - ولم يكن أمامها إلا أن تعود إلى مدينة احتضنت خطواتها الأولى في الحياة، ولا تدري كم سيمتد بها الزمن باحتضان ما بقي لها من عمر.

في هذا اليوم الذي يشكل عتبة جديدة لتاريخ جديد وحياة تختلف عن كل ما عاشته سابقاً خرجت تستقرى روحها في فضاء رحب بعيداً عن اكتظاظ الناس وضجيج المدينة، لترى نفسها في مآهة الأمكنة حيث اتسع المكان لأزقة وحارات لم تعهدها من قبل، لتدخل حارة لتخرج منها إلى زقاق آخر دون إدراك للاتجاهات، فالمدينة تغيرت ملامحها التي نقشست في ذاكرتها، ومساحة العمران أصبحت أوسع!

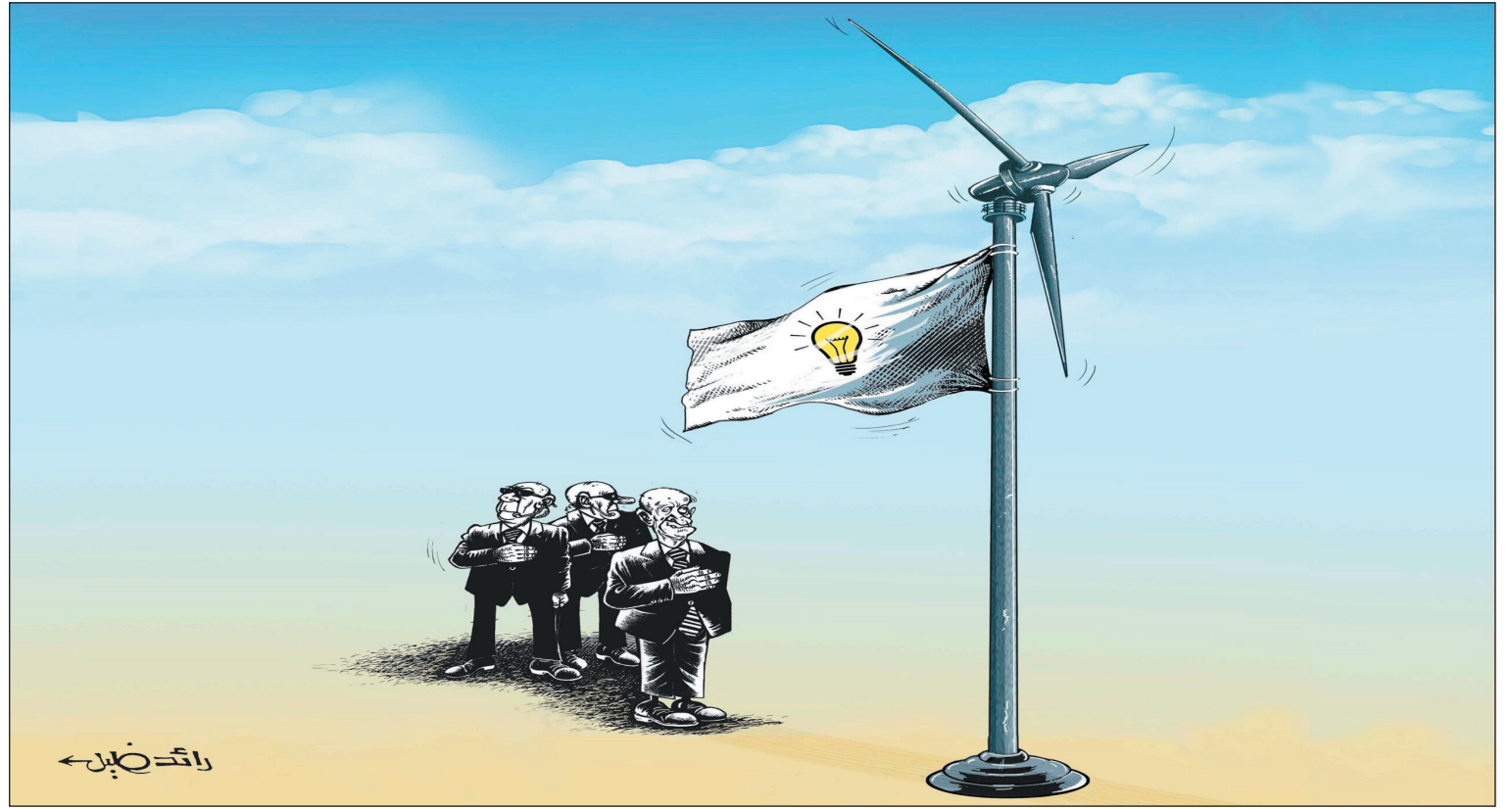
ارتبكت الأنحاء حولها، واستوطن روحها هم ثقيل مريبك أوقفها على حافة الألم. كان كل الإحساس بالغربة واشتعال الانتظار، وفي لحظة شاردة، وجدت نفسها في مواجهة مع البحر، ذلك الواسع الفسيح الذي مثل ذاكرتها الأولى في تلك المدينة، رغم أنها في تلك اللحظة لم تلمس فيه ذلك الإحساس الفطري الذي انتابها عندما رآته لأول مرة، فلم يعد هذا الفسيح الذي فتح حينها في روحها مئات الأسئلة التي لم تجد جواباً لأي منها حتى الآن، فشاطئه أصبح مستمكاً للنادي الرياضية والمنشآت السياحية والكافيتريات التي لا تحمل أي خصوصية من خصوصيات هذا الأزرق الجميل، وحتى المقهى البحري الذي كثيراً ما جلست فيه مع صديقتها الوحيدة التي بقيت لها من ماضي مدينتها اختلفت تفاصيله واستوطنته وحشة ما.

جلست وحيدة وسط انشغالات الكون بترتيب أوراق الزمن بعيداً عن وقتها، تلجأ إلى طاولة في ذلك المقهى، وحيدة تجلس بين الناس والطاولات ولغو الأحاديث.. وحيدة بين السماء وانكسارات الموج على حافة الشرفة القريبة، بين طيور بيضاء ترخي جناحها وتطفو على سطح الماء، وبين صيادين يعيدون صناراتهم كل مرة إلى الماء ويخرجونها بلا سمك.

خرجت من المقهى في طريق العودة إلى البيت، طريق آخر مغاير للطريق الذي أتت منه، وكف فاجأها التغير الذي طرأ على مدينتها التي شكلتها بكثير من هدونها ورحابتها، راحت تتفرس الوجوه عليها تعثر على شخص تعرفه ولكن بلا جدوى، فالصغار كبروا ومن كانوا من جيلها أخذتهم الحياة في مساربها. أكملت مشوارها، وبين كل مسافة وأخرى كانت ترى البيوت التي تشكل ذاكرة هذه المدينة وقد فضت عنها ماضيها، لتعيش حاضراً يتماشى مع المتطلبات الحياتية الحديثة، دون أي حفاظ على روحها الأثرية، فمدينتها تعود في التاريخ إلى زمن بعيد، ومثلها مثل كل المدن التاريخية، استثمرت بيوتها في مجالات ترفيهية، بحجة الحفاظ على روح المكان الذي يخزن عبق الماضي.

تابعت طريقها، وكل شيء يسير هادئاً حولها إلا خلاياها التي تضج وتضطرب كأنها تغلي دون نار، وقلبي الذي خفق بحب هذه المدينة، أريكه نبضه، إلا أن ما كانت واعية له أنها ستظل متعلقة بحبل من ذكريات يساعدها على احتمال القادم من الأيام.

سلوى عباس



## أحذية من بقايا القهوة

وأوضحت «رينز» أن زوجها من أحذيتها «الأصلية» يحتوي ٣٠٠ غرام من نفايات القهوة، أي ما يعادل ٢١ كوباً من البقايا التي تتم معالجتها ودمجها مع كريات بلاستيكية معاد تدويرها لصنع خيوط بوليستر للحذاء الرياضي.

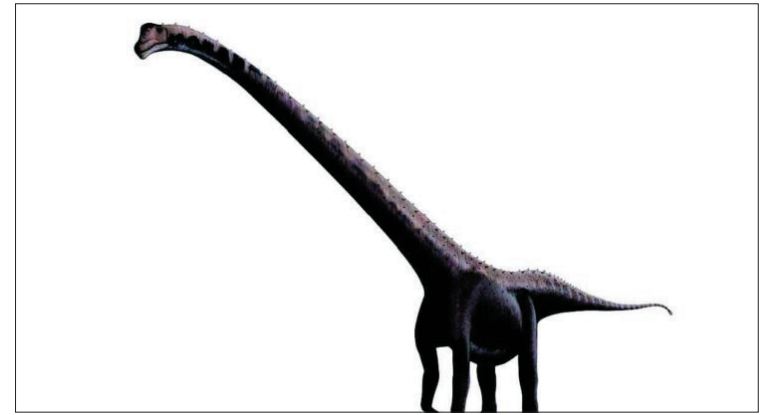
قامت شركة «رينز» للأحذية، والتي تتخذ من العاصمة الفنلندية هلسنكي مقراً لها، بصنع أحذية من بقايا القهوة، وأعلنت أنها ابتكرت حذاءً رياضياً مقاوماً للماء، وأن الحذاء مصنوع من بقايا القهوة وقنان بلاستيكية معاد تدويرها.

## ديناصورات طولها 25 متراً جابت الأرض

الديناصورات الأرض خلال العصر الجوراسي المتأخر، قبل حوالي ١٥٥ مليون سنة. ويبلغ طول الحيوان المعروف علمياً باسم روماليوباكس تارمبانيسيس، ٢٥ متراً. وقال بول باريت، عالم الحفريات في قسم علوم الأرض بكلية لندن الجامعية وقسم علوم الأرض بمتحف التاريخ الطبيعي في لندن، أن تلك الديناصورات أضافت فقرات إضافية لأعناقها لإطالتها.

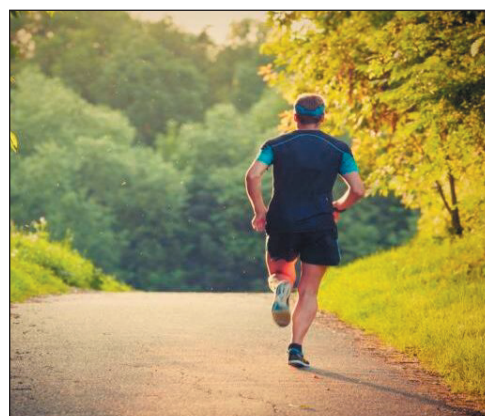
وجرى انتشار طرف أمامي شبه كامل من روماليوباكس تارمبانيسيس، من الجزء السفلي من تشكيل كلارة في حوض توربان في إقليم شينجيانغ أوغور، ذاتي الحكم بالصين. وأضاف باريت: «جرى وصف روماليوباكس تارمبانيسيس رسمياً بأنه نوع من ديناصور آخر مماثل يسمى هاديسورس ساينوجابانورم ولكن لديه عدد من السمات التي لم تظهر في أي سوربود آخر.

على سبيل المثال، ربما كان لديه أسمن أذرع يمتلكها أي سوربود معروف من هذا العصر». وتابع باريت: «نعتقد أن البروز الغليظ الكبير الاستثنائي في أعلى عظامه مرتبط بأطراف أمامية منحنية أكثر قوة، وبالتالي كانت الأطراف الأمامية منحنية وليس في وضعية مستقيمة».



حدد علماء الحفريات، أخيراً، أجناساً وأنواعاً جديدة من ديناصور «سوربود»، من خلال عظام حفريه عثر عليها في الصين قبل نحو ٣٠ عاماً. وقد جابت هذه الأنواع من

## رياضة ساعتين في الأسبوع تطيل العمر



نتيجتها أن الشخص الذي يمشي ساعتين في الأسبوع، يعيش من ست إلى ثماني سنوات أكثر من الشخص الذي يقضي معظم وقته من دون حركة». وأضاف «لهذا السبب يحظى المشي بشعبية كبيرة، فهو لا يتطلب أي نفقات. حتى لو كنت تعيش في شقة من غرفة واحدة، تجول فيها، حرك ساقيك لكي ينال جسدك القدر المطلوب من الإجهاد». وأشار بوكيريا إلى أن العزلة الذاتية، التي فرضها الوباء على غالبية الناس، لا يجوز أن تعيقهم عن ممارسة النشاط البدني واتباع أسلوب حياة صحياً. وشدد بوكيريا على أن أسلوب الحياة الصحي السليم يعني التغذية السليمة وممارسة نشاط الرياضة وتجنب الكحول والعادات الضارة.

تعتبر الرياضة غذاء الجسم والعقل، ولكن أفضلها على الإطلاق هو ممارسة المشي والسباحة، وهناك علماء كثيرون ربطوا بين الرياضة وصحة الجسم والعقل لأهميتها في طبيعة الإنسان.

طبيب أمراض القلب الروسي الشهير ليو بوكيريا، اعتبر أن الشخص الذي يمشي ساعتين في الأسبوع، يعيش نحو ست إلى ثماني سنوات أكثر من الشخص الذي يعيش حياة خاملة قليلة الحركة.

وأضاف بوكيريا -الذي يشغل منصب رئيس مركز «باكوليف» الوطني للبحوث الطبية لراحة القلب والأوعية الدموية في موسكو- «سأعطيكم مثلاً مفيداً للغاية: أجرى الأميركيون دراسة على عشرات الملايين من الناس، تبين في